مشجر شرح متن الورقات للإمام محمد بن محمد الحطاب الرعيني المالكي

إعداد
أ.بدرالدين بن محرز الكافي
بمشاركة من طلبة الفقه المالكي من الصف الثالث

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل؛ فلاهادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ .(102 آل عمران)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ .(1 النساء)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ .(70-71 الأحزاب)

أما بعد، فإن خير ما يشتغل به المرء في حياته قبل مماته طلب العلم النافع، والعلم النافع هو فهم القرآن والسنة والعمل بمقتضاهما، ولكن الوصول إليهما يحتاج إلى مفاتيح تفتح مغلق أبوابهما، ومن أهم هذه المفاتيح علم أصول الفقه الذي هو مفتاح لمن تمكن فيه لفقه وفهم الكتاب والسنة، وكتب العلماء من الفقهاء والمجتهدين.

وفي سبيل هذا أقدمت على تشجير شرح الورقات للإمام الحطاب-رحمه الله- مع طلبة الفقه المالكي من الصف الثالث عسى الله-تعالى- أن يتقبله ويبارك فيه وينفع به.

والله من وراء القصد، وأسأله أن يغفر لي زلاتي وأخطائي، ولجميع المسلمين.

كراتشي

11 صفر سنة 1442هـ

الموافق لـ28 سبتمبر 2020م

أ.بدرالدين بن محرز الكافي التونسي

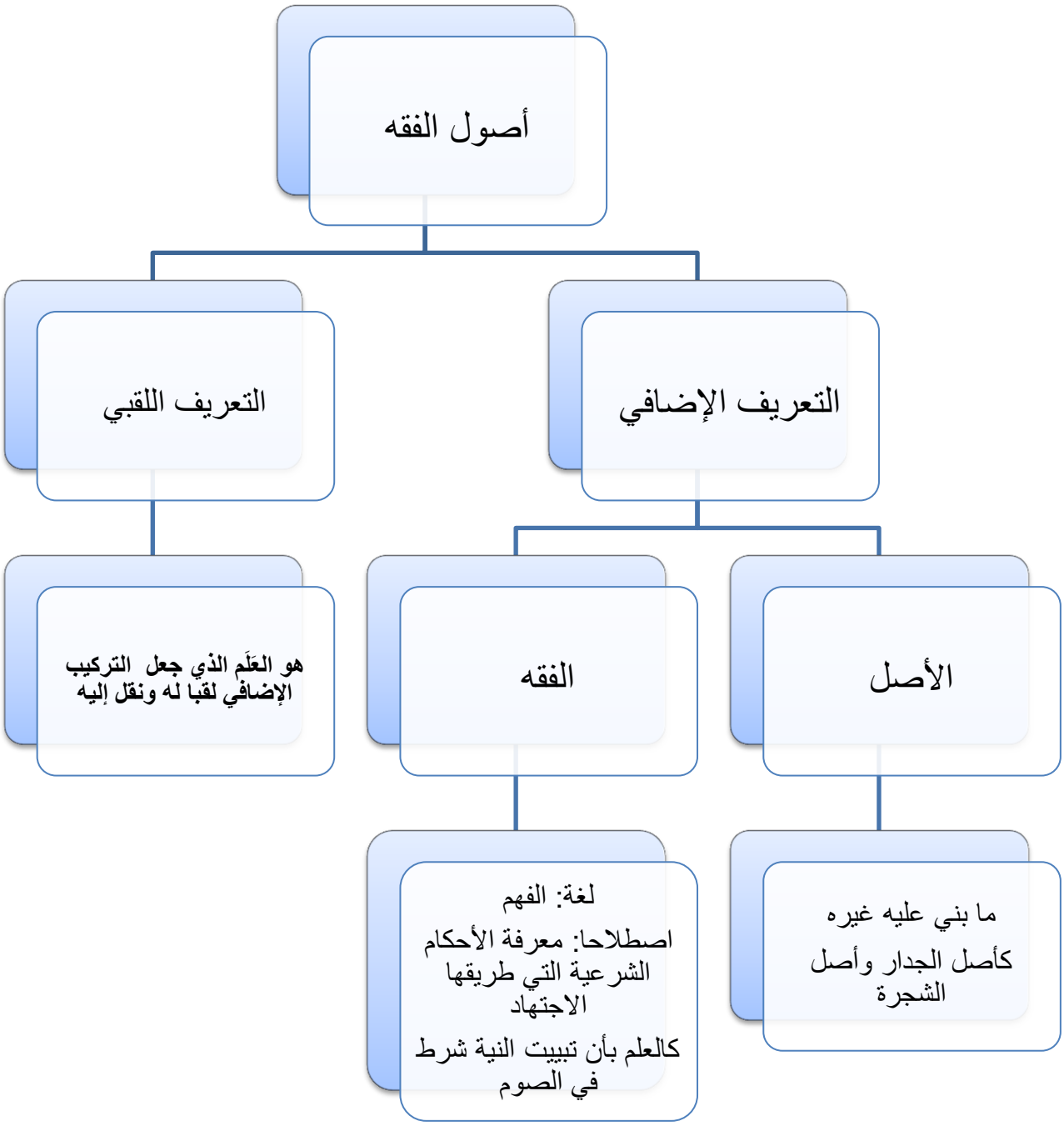
أصول الفقه
التعريف الإضافي
التعريف اللقبي
الأصل
الفقه
هو العَلَم الذي جعل التركيب الإضافي لقبا له ونقل إليه
ما بني عليه غيره
كأصل الجدار وأصل الشجرة
لغة: الفهم
اصطلاحا: معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد
كالعلم بأن تبييت النية شرط في الصوم

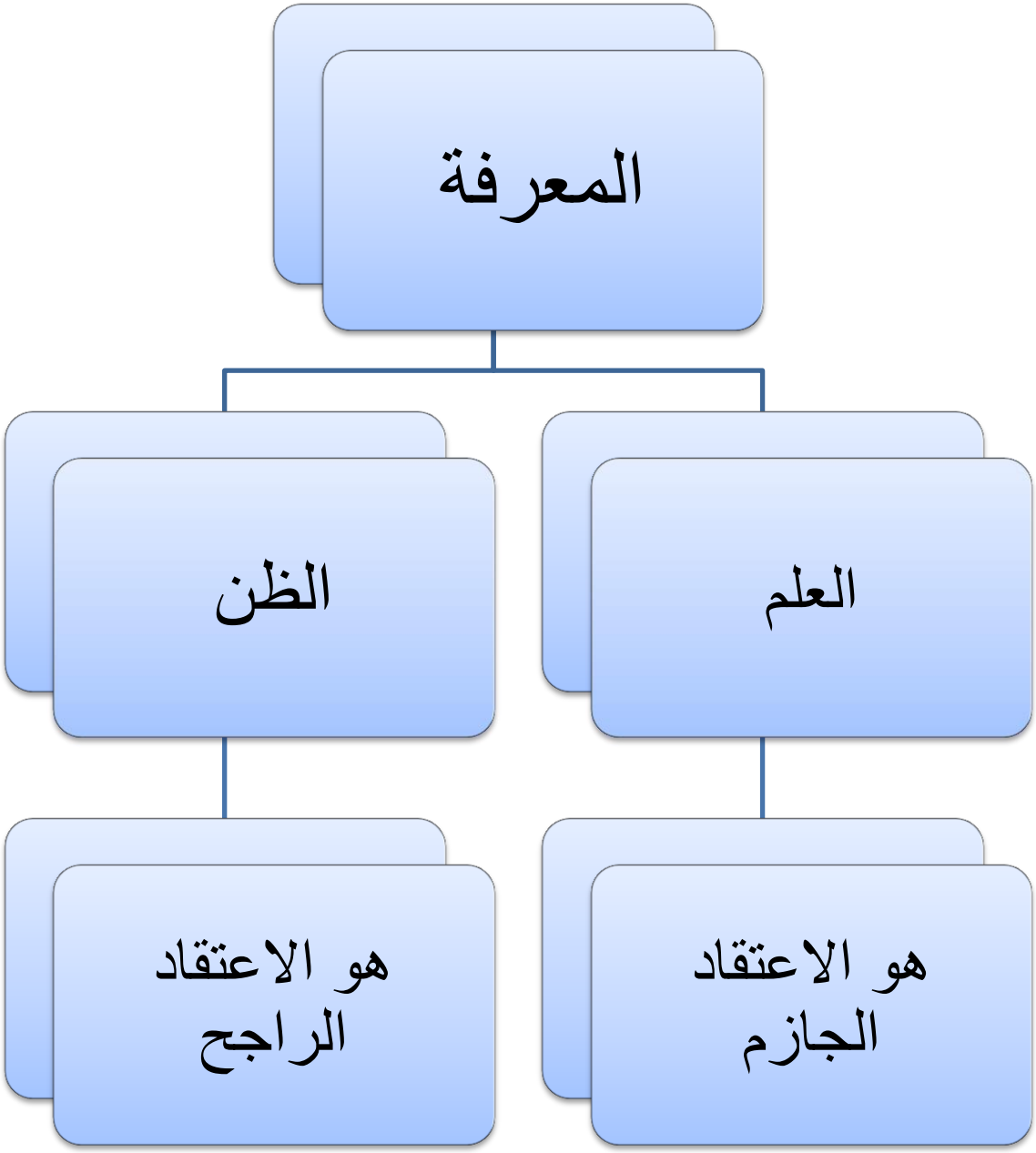
المعرفة
العلم
الظن
هو الاعتقاد الجازم
هو الاعتقاد الراجح

الأحكام الشرعية
عند الإمام الجويني
عند المالكية
عند الحنفية
عند غيرهم
الواجب
المندوب
المحظور
المكروه
الصحيح
الباطل
الإباحة
الواجب
المندوب
المحظور
المكروه تنزيها
المكروه تحريما
الإباحة
الفرض
الواجب
المندوب
المحظور
المكروه تنزيها
المكروه تحريما
الإباحة
الفرض
الواجب
المندوب
المحظور
المكروه تنزيها
المكروه تحريما
الرخصة
العزيمة
الإباحة

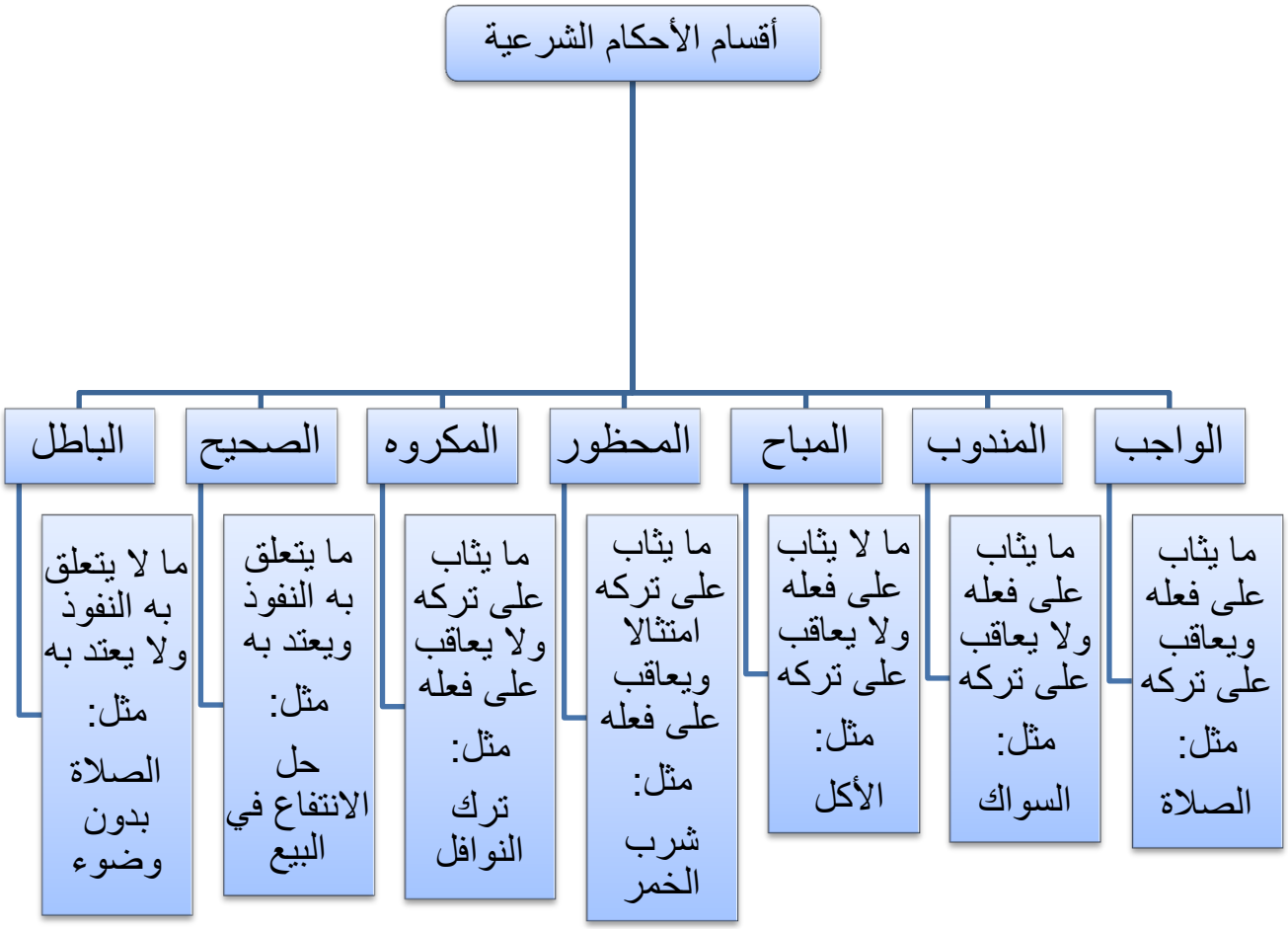
أقسام الأحكام الشرعية
الواجب
ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه
مثل:
الصلاة
المندوب
ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه
مثل:
السواك
المباح
ما لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه
مثل:
الأكل
المحظور
ما يثاب على تركه امتثالا ويعاقب على فعله
مثل:
شرب الخمر
المكروه
ما يثاب على تركه ولا يعاقب على فعله
مثل:
ترك النوافل
الصحيح
ما يتعلق به النفوذ ويعتد به
مثل:
حل الانتفاع في البيع
الباطل
ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به
مثل:
الصلاة بدون وضوء

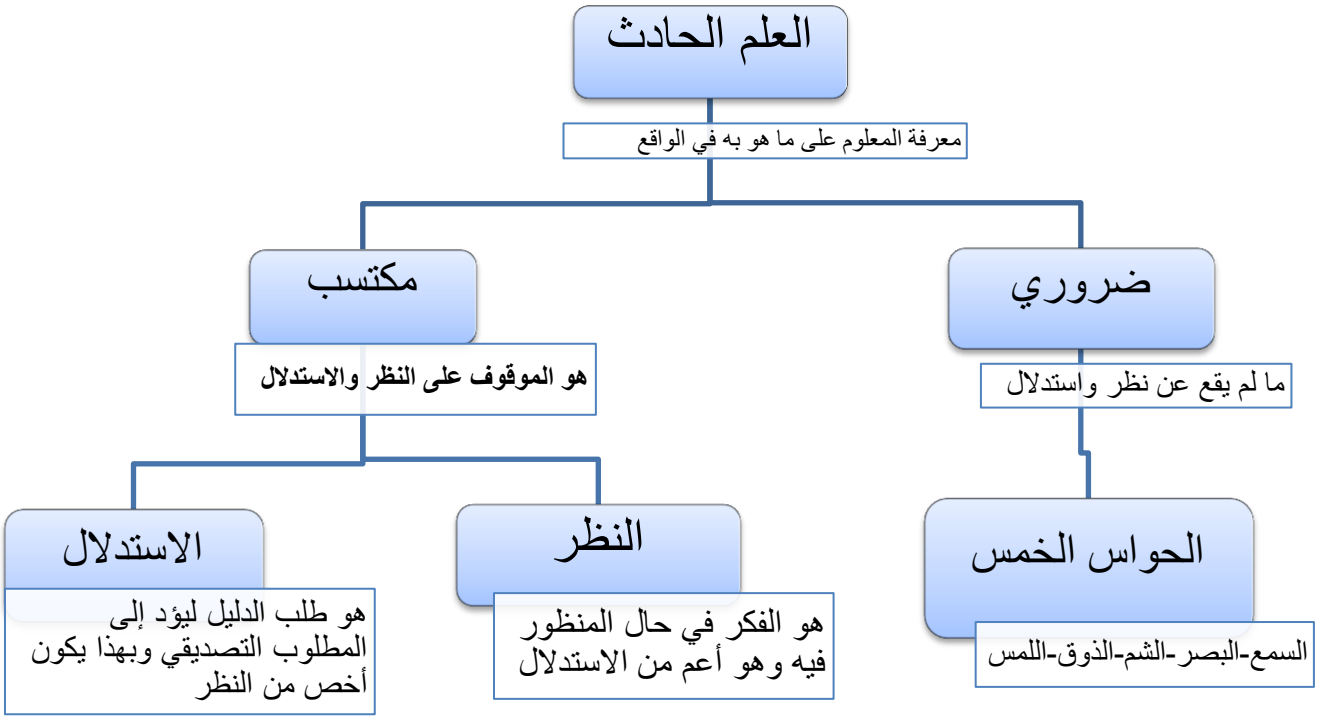

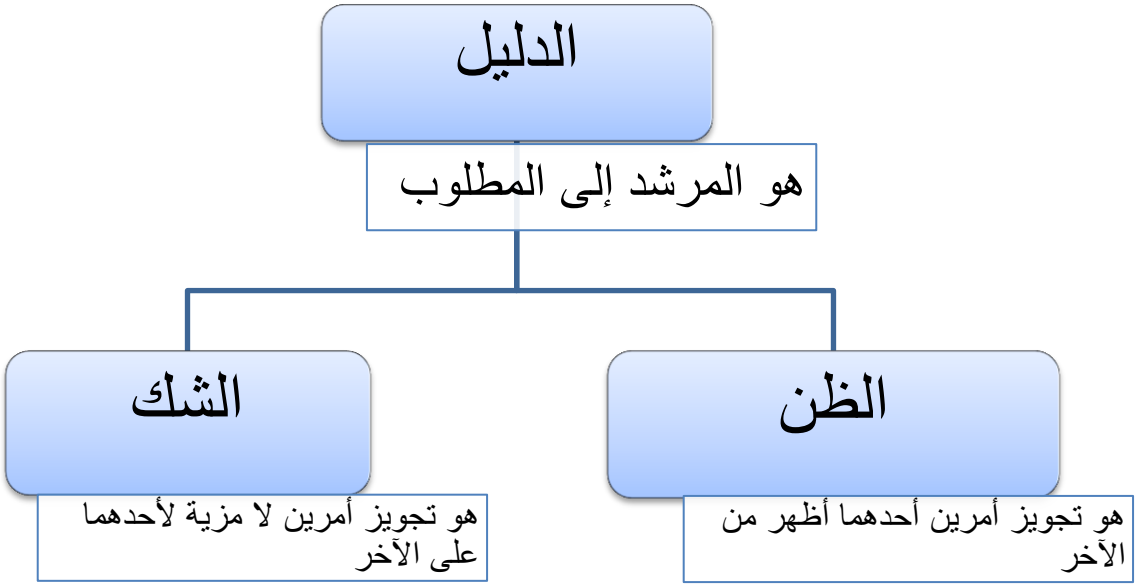

فالمجوز (المجتهد) عند نظره في الدليل في سنية الوتر ووجوبه رجح بظنه الغالب سنيته.

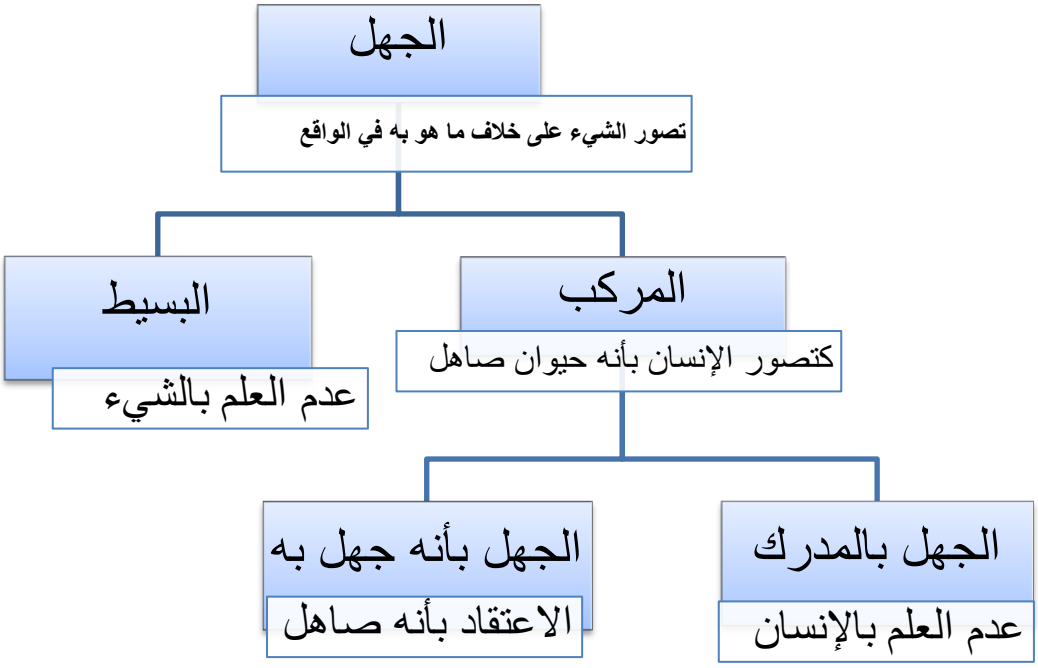
الجهل
تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع
البسيط
عدم العلم بالشيء
المركب
كتصور الإنسان بأنه حيوان صاهل
الجهل بأنه جهل به
الاعتقاد بأنه صاهل
الجهل بالمدرك
عدم العلم بالإنسان

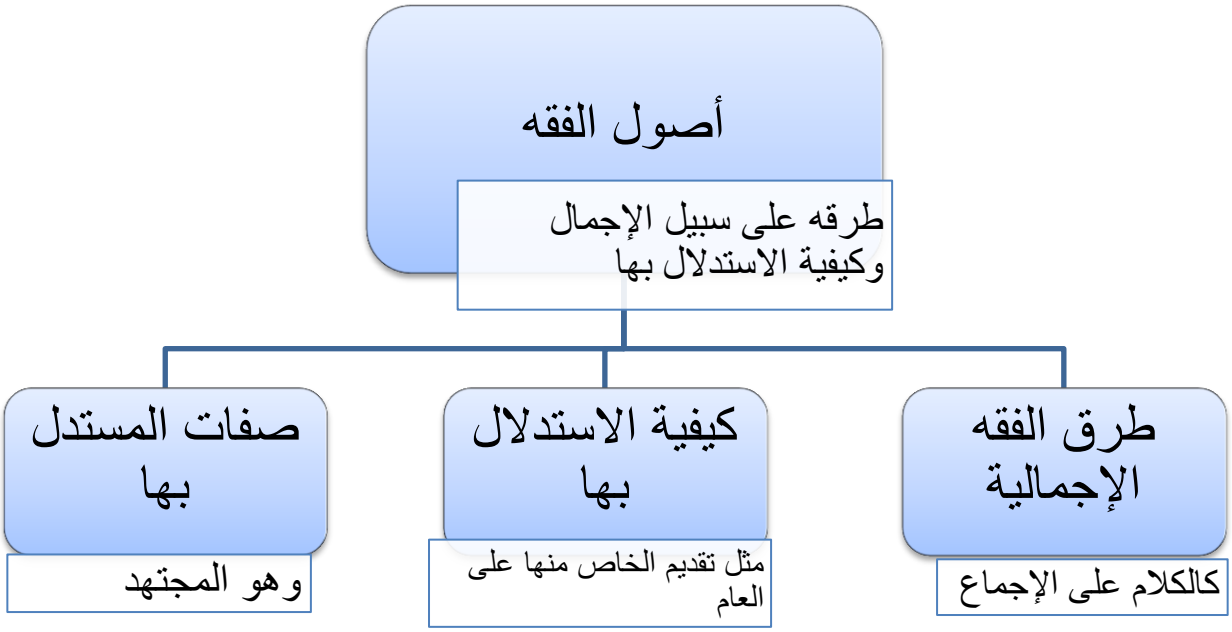
أصول الفقه
طرقه على سبيل الإجمال
وكيفية الاستدلال بها
صفات المستدل بها
وهو المجتهد
كيفية الاستدلال بها
مثل تقديم الخاص منها على العام
طرق الفقه الإجمالية
كالكلام على الإجماع

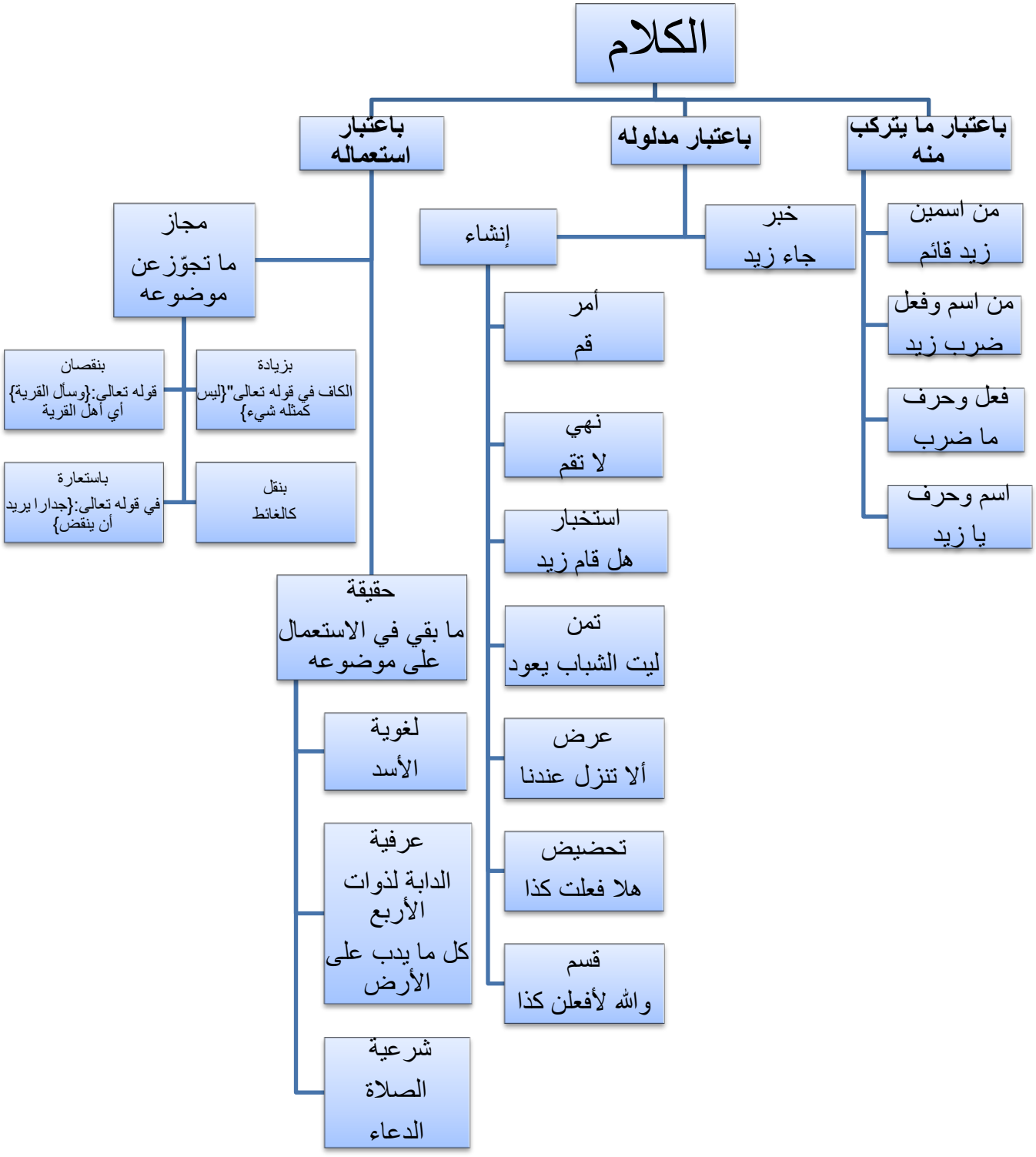
الكلام
باعتبار ما يتركب منه
من اسمين
زيد قائم
من اسم وفعل
ضرب زيد
فعل وحرف
ما ضرب
اسم وحرف
يا زيد
باعتبار مدلوله
خبر
جاء زيد
إنشاء
أمر
قم
نهي
لا تقم
استخبار
هل قام زيد
تمن
ليت الشباب يعود
عرض
ألا تنزل عندنا
تحضيض
هلا فعلت كذا
قسم
والله لأفعلن كذا
باعتبار استعماله
مجاز
ما تجوّز عن موضوعه
بزيادة
الكاف في قوله تعالى"{ليس كمثله شيء}
بنقصان
قوله تعالى:{وسأل القرية} أي أهل القرية
بنقل
كالغائط
باستعارة
في قوله تعالى:{جدارا يريد أن ينقض}
حقيقة
ما بقي في الاستعمال على موضوعه
لغوية
الأسد
عرفية
الدابة لذوات الأربع
كل ما يدب على الأرض
شرعية
الصلاة
الدعاء

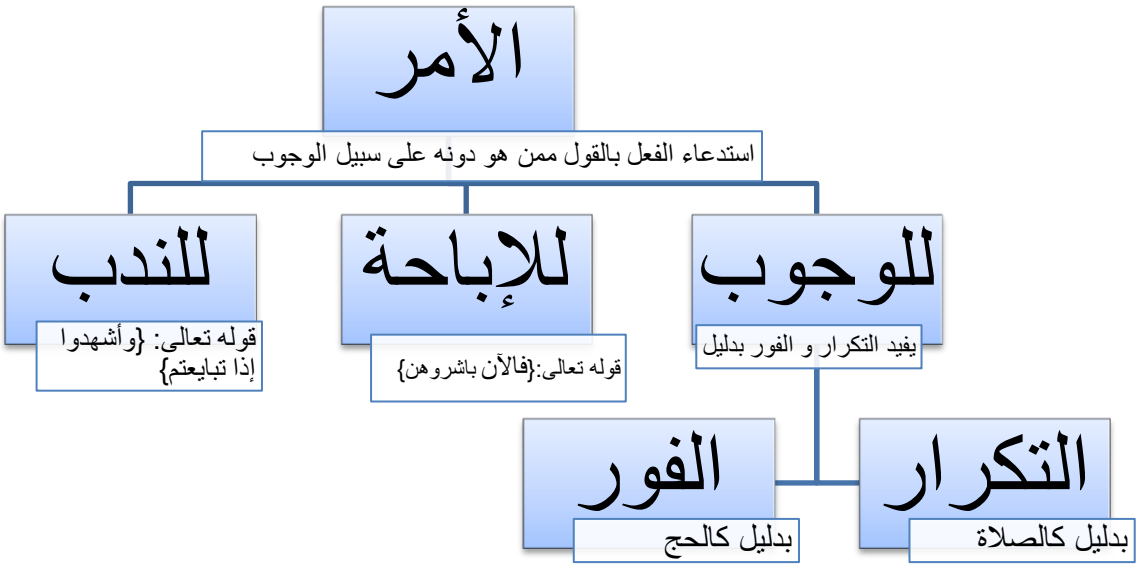

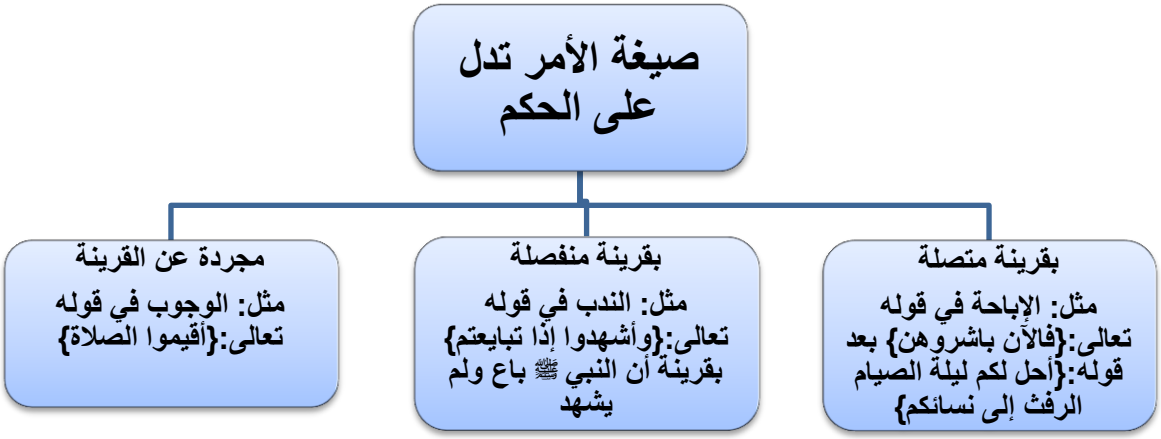

وترد صيغة الأمر بقرينة للتهديد نحو قوله تعالى: {اعملوا ما شئتم}، أو التسوية نحو قوله تعالى {فاصبروا أو لا تصبروا} أو التكوين نحو قوله تعالى {كونوا قردة خاسئين}.

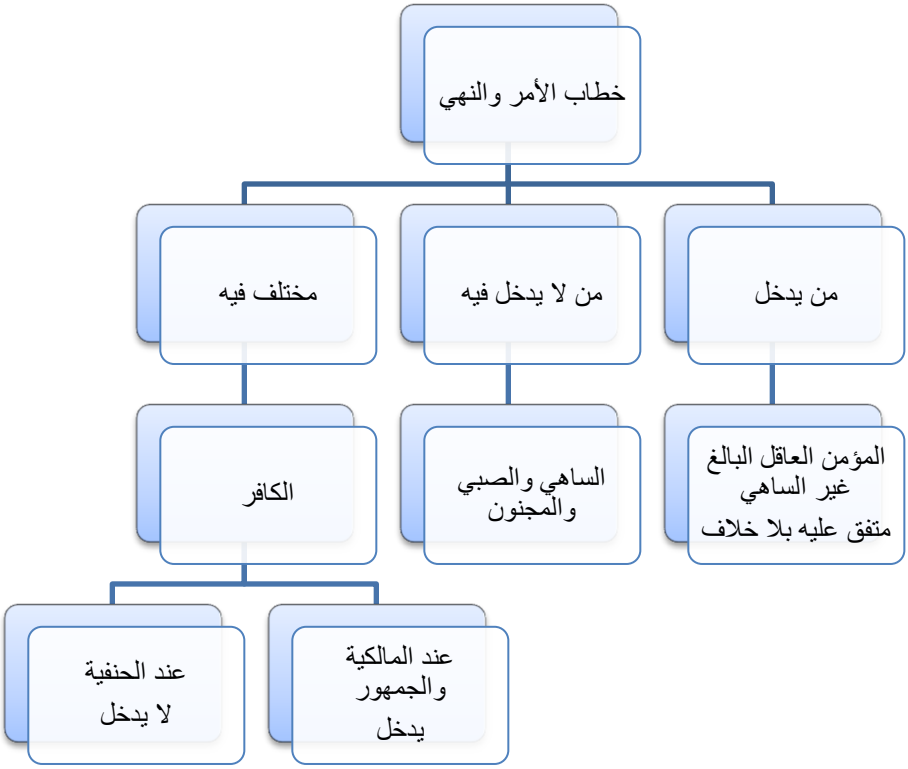
خطاب الأمر والنهي
من يدخل
من لا يدخل فيه
مختلف فيه
المؤمن العاقل البالغ غير الساهي متفق عليه بلا خلاف
الساهي والصبي والمجنون
الكافر
عند المالكية والجمهور يدخل
عند الحنفية لا يدخل

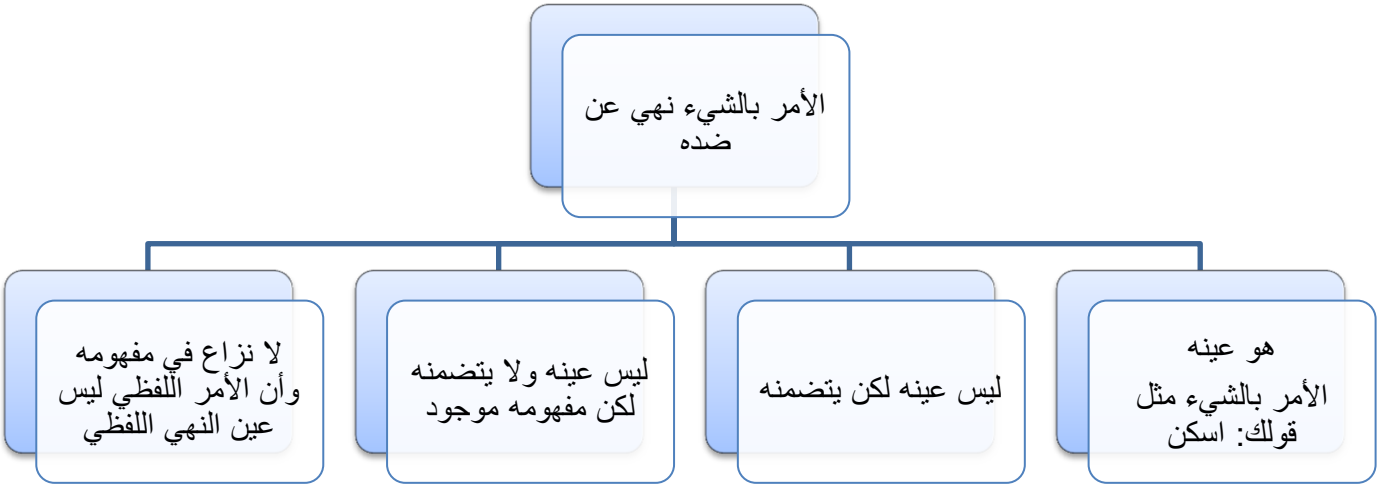
الأمر بالشيء نهي عن ضده
هو عينه
الأمر بالشيء مثل قولك: اسكن
ليس عينه لكن يتضمنه
ليس عينه ولا يتضمنه لكن مفهومه موجود
لا نزاع في مفهومه وأن الأمر اللفظي ليس عين النهي اللفظي

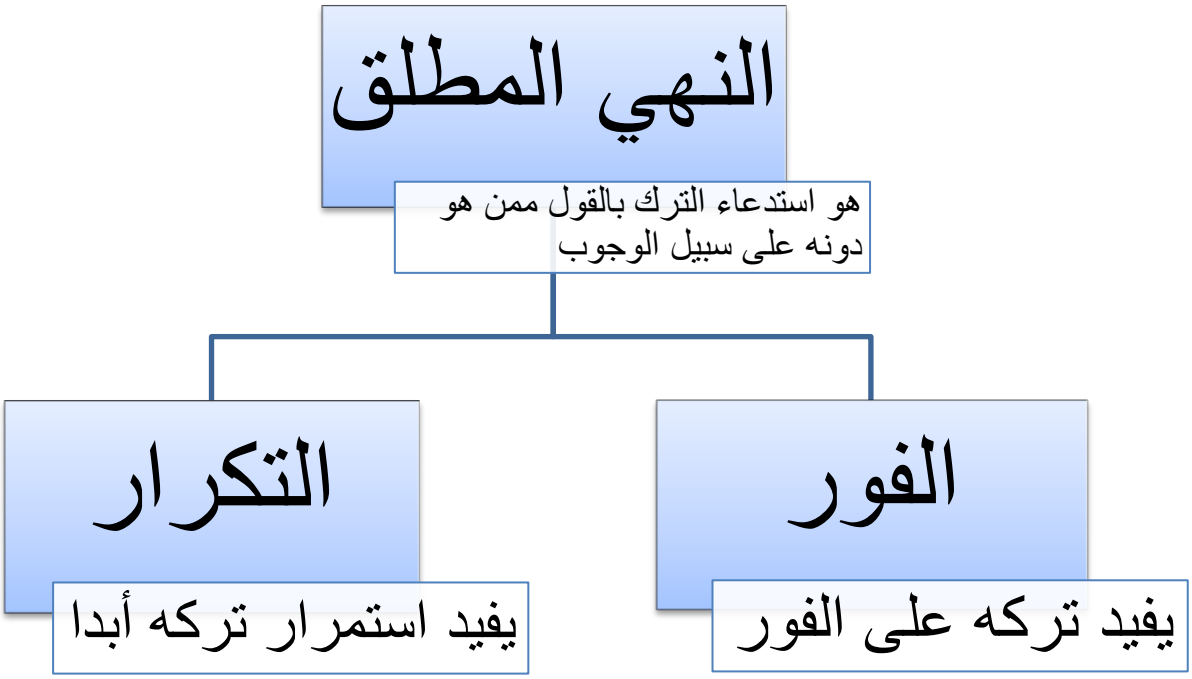
النهي المطلق
هو استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب
الفور
يفيد تركه على الفور
التكرار
يفيد استمرار تركه أبدا

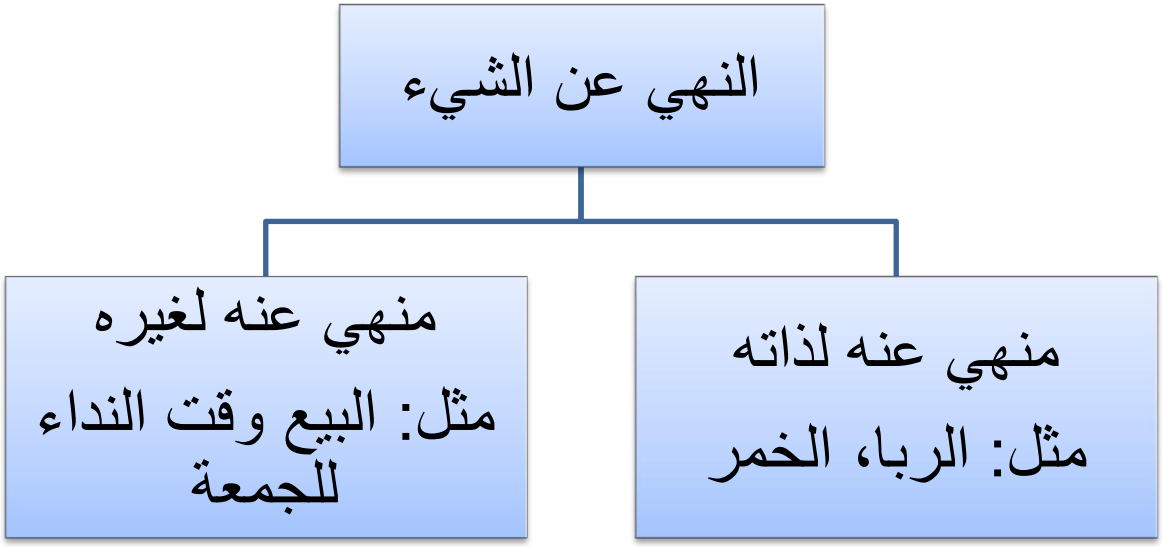
النهي عن الشيء
منهي عنه لذاته
مثل: الربا، الخمر
منهي عنه لغيره
مثل: البيع وقت النداء للجمعة

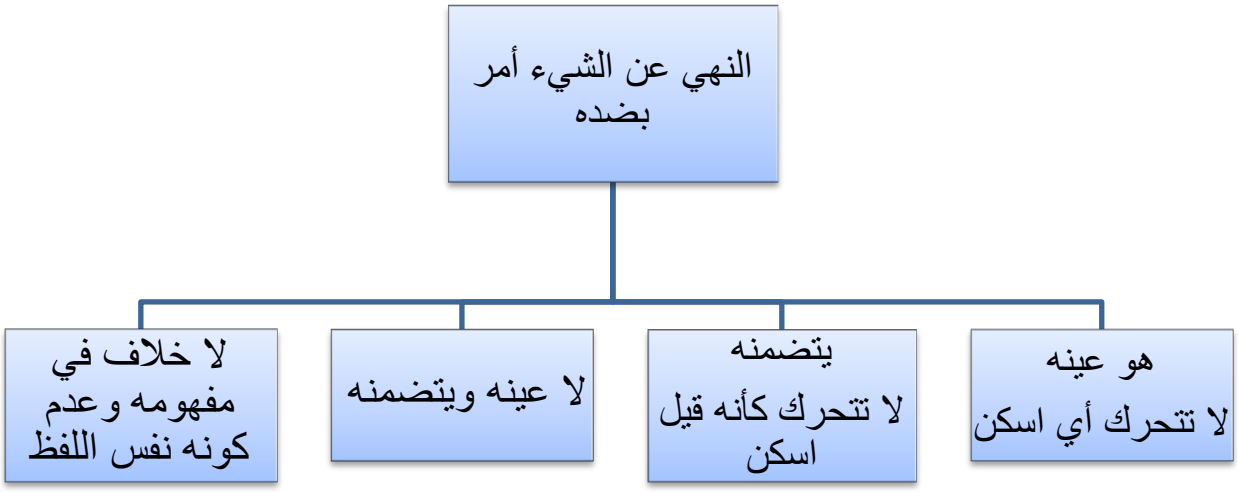
النهي عن الشيء أمر بضده
هو عينه
لا تتحرك أي اسكن
يتضمنه
لا تتحرك كأنه قيل اسكن
لا عينه ويتضمنه
لا خلاف في مفهومه وعدم كونه نفس اللفظ

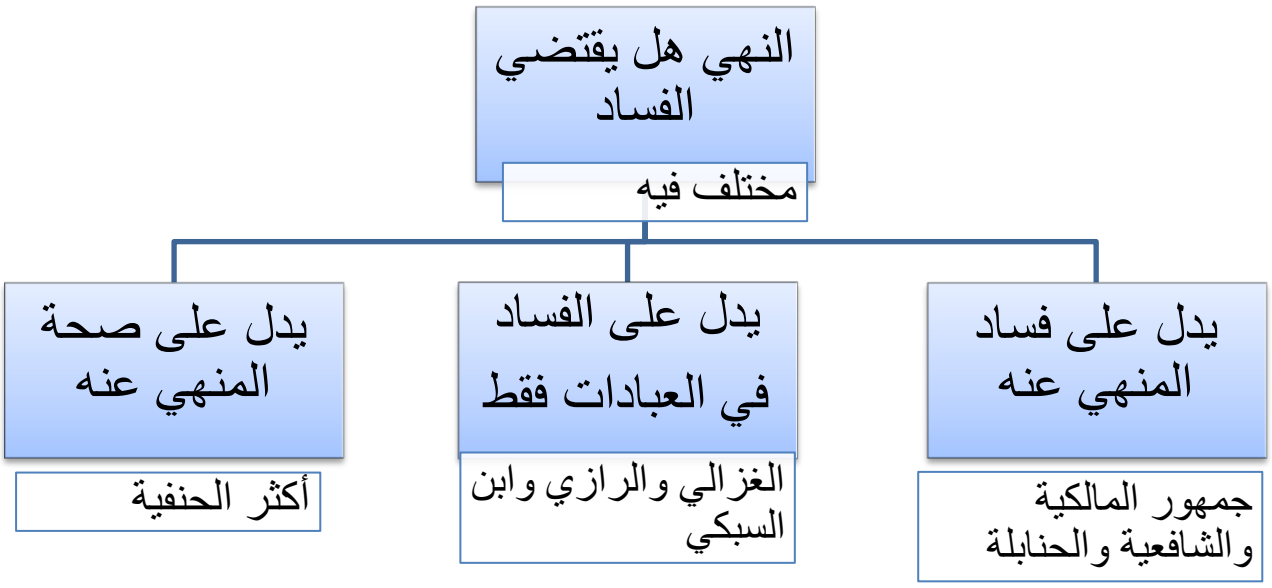
النهي هل يقتضي الفساد
مختلف فيه
يدل على فساد المنهي عنه
جمهور المالكية والشافعية والحنابلة
يدل على الفساد في العبادات فقط
الغزالي والرازي وابن السبكي
يدل على صحة المنهي عنه
أكثر الحنفية

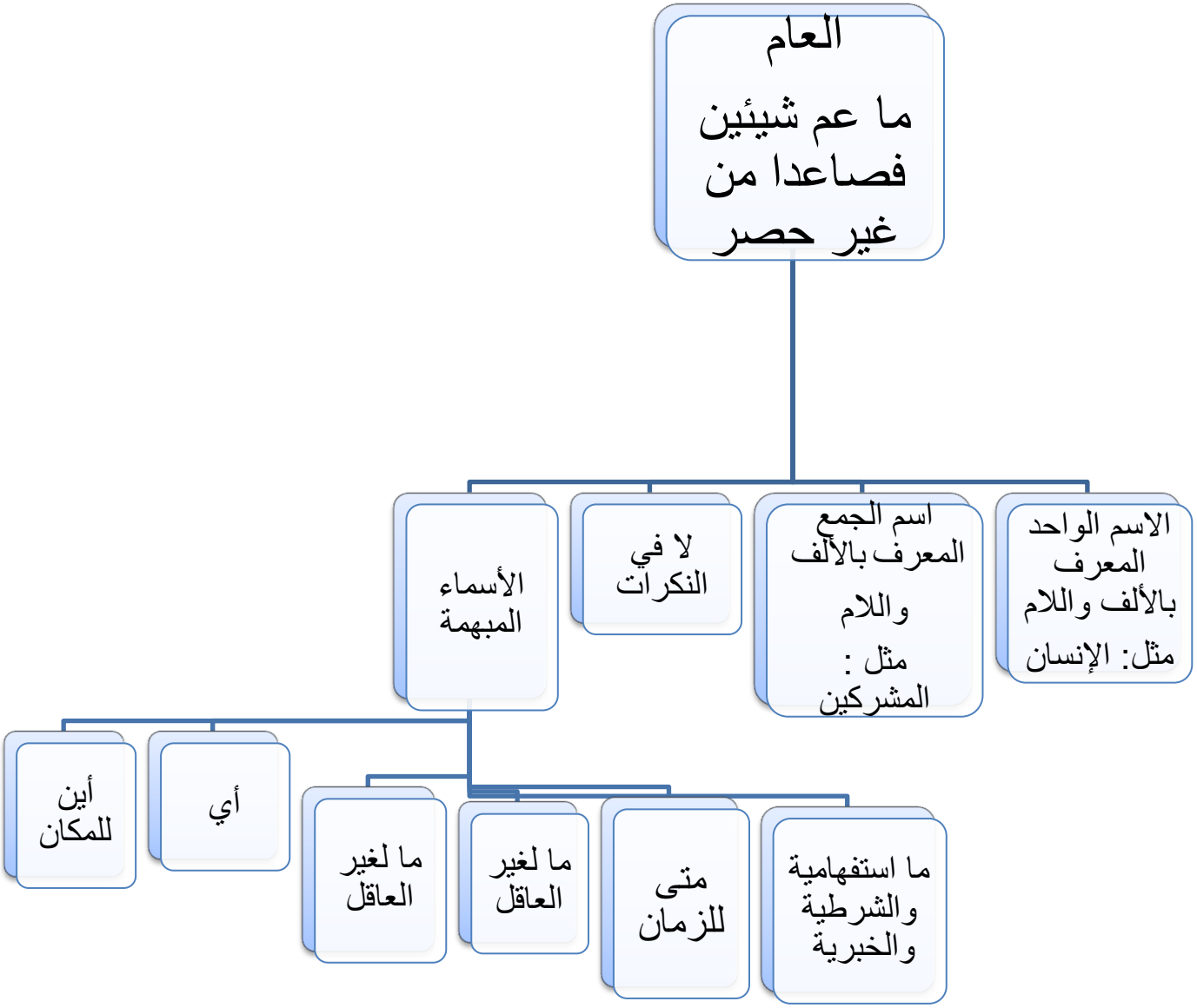
العام
ما عم شيئين فصاعدا من غير حصر
الاسم الواحد المعرف بالألف واللام مثل: الإنسان
اسم الجمع المعرف بالألف واللام مثل : المشركين
لا في النكرات
الأسماء المبهمة
ما استفهامية والشرطية والخبرية
متى للزمان
ما لغير العاقل
ما لغير العاقل
أي
أين للمكان

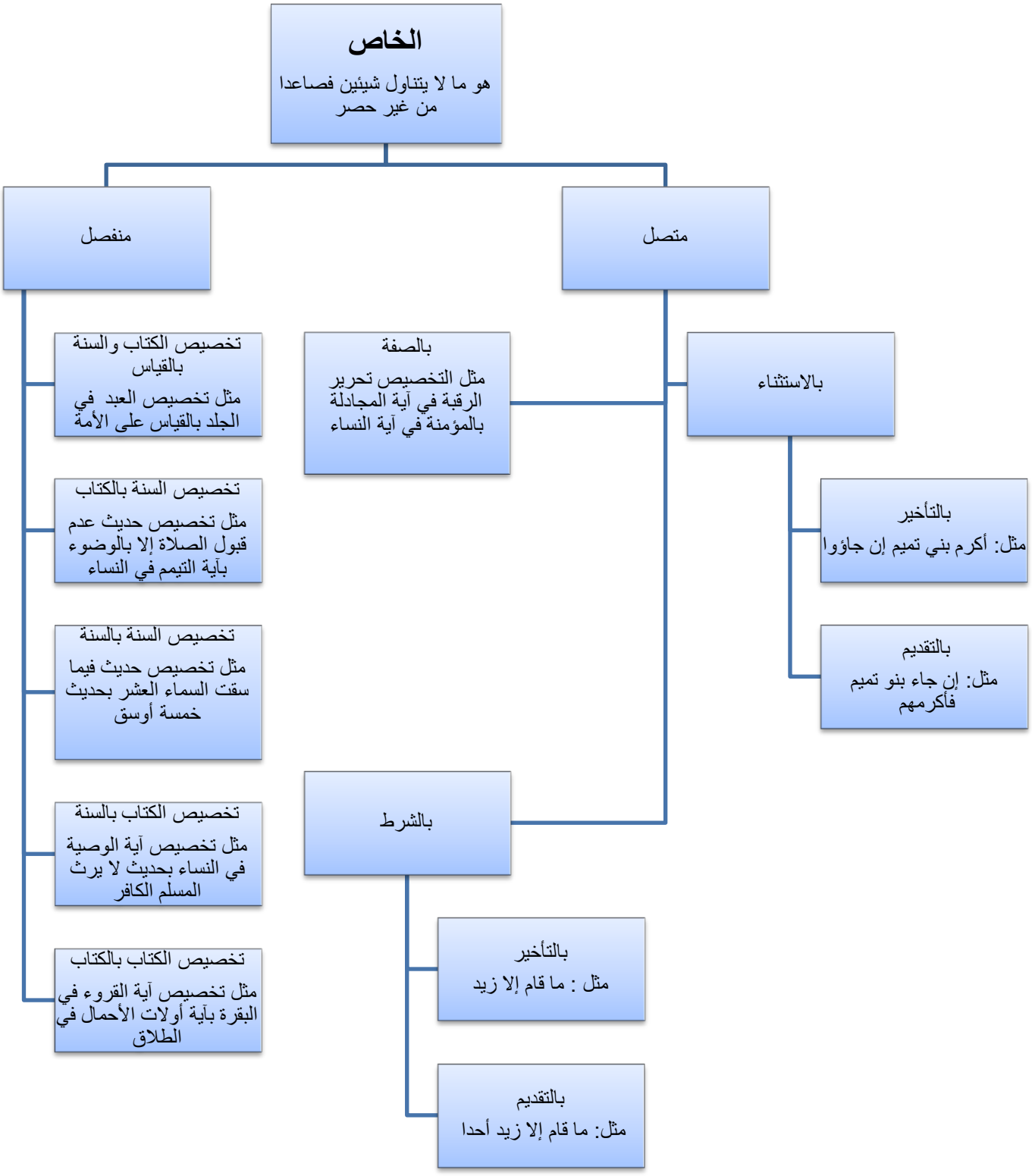
الخاص
هو ما لا يتناول شيئين فصاعدا من غير حصر
منفصل
متصل
تخصيص الكتاب والسنة بالقياس
مثل تخصيص العبد في الجلد بالقياس على الأمة
تخصيص السنة بالكتاب
مثل تخصيص حديث عدم قبول الصلاة إلا بالوضوء بآية التيمم في النساء
تخصيص السنة بالسنة
مثل تخصيص حديث فيما سقت السماء العشر بحديث خمسة أوسق
تخصيص الكتاب بالسنة
مثل تخصيص آية الوصية في النساء بحديث لا يرث المسلم الكافر
تخصيص الكتاب بالكتاب
مثل تخصيص آية القروء في البقرة بآية أولات الأحمال في الطلاق
بالصفة
مثل التخصيص تحرير الرقبة في آية المجادلة بالمؤمنة في آية النساء
بالاستثناء
بالتأخير
مثل: أكرم بني تميم إن جاؤوا
بالتقديم
مثل: إن جاء بنو تميم فأكرمهم
بالشرط
بالتأخير
مثل : ما قام إلا زيد
بالتقديم
مثل: ما قام إلا زيد أحدا

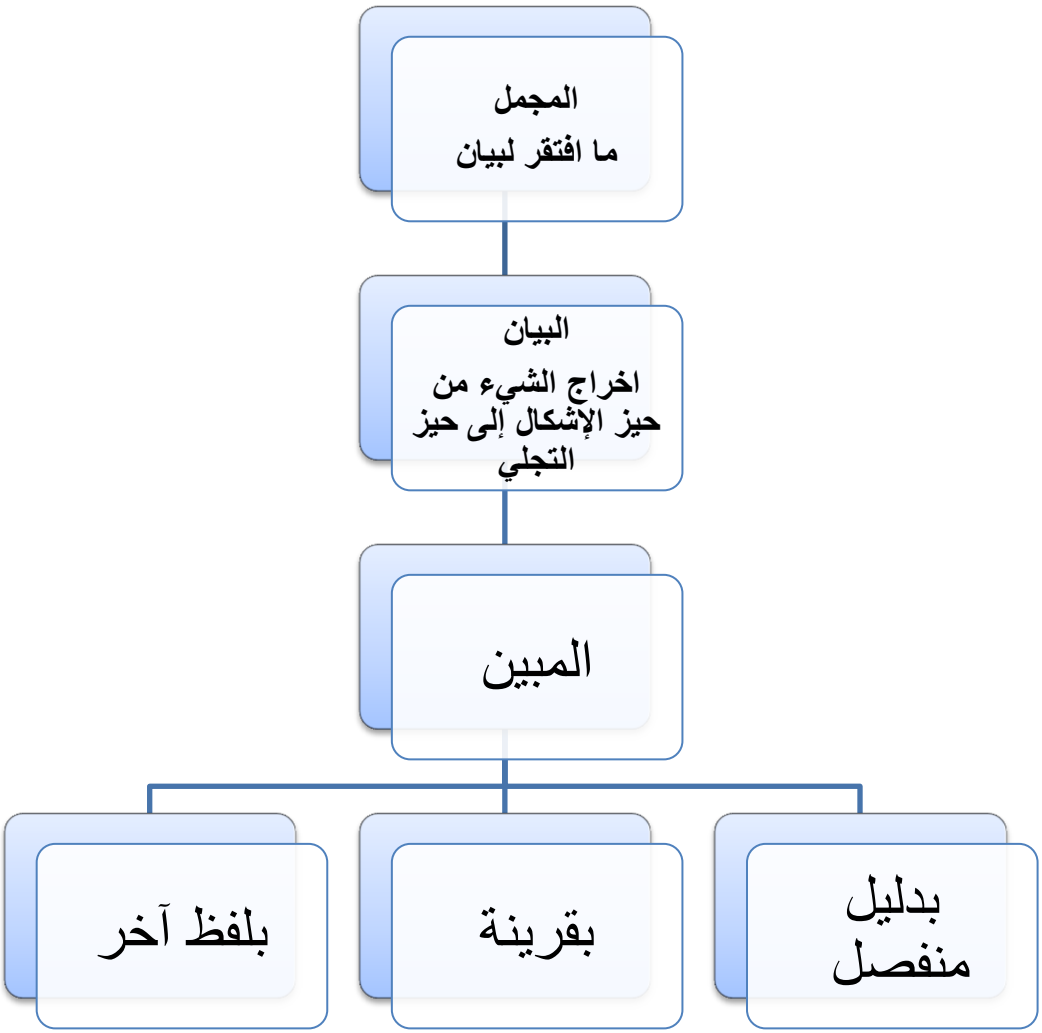

نحو قوله تعالى : {ثلاثة قروء} جمع قرء وهو مجمل اختلف في تبيينه:

عند المالكية والشافعية : الطهر.

عند الحنفية والحنابلة : الحيض.

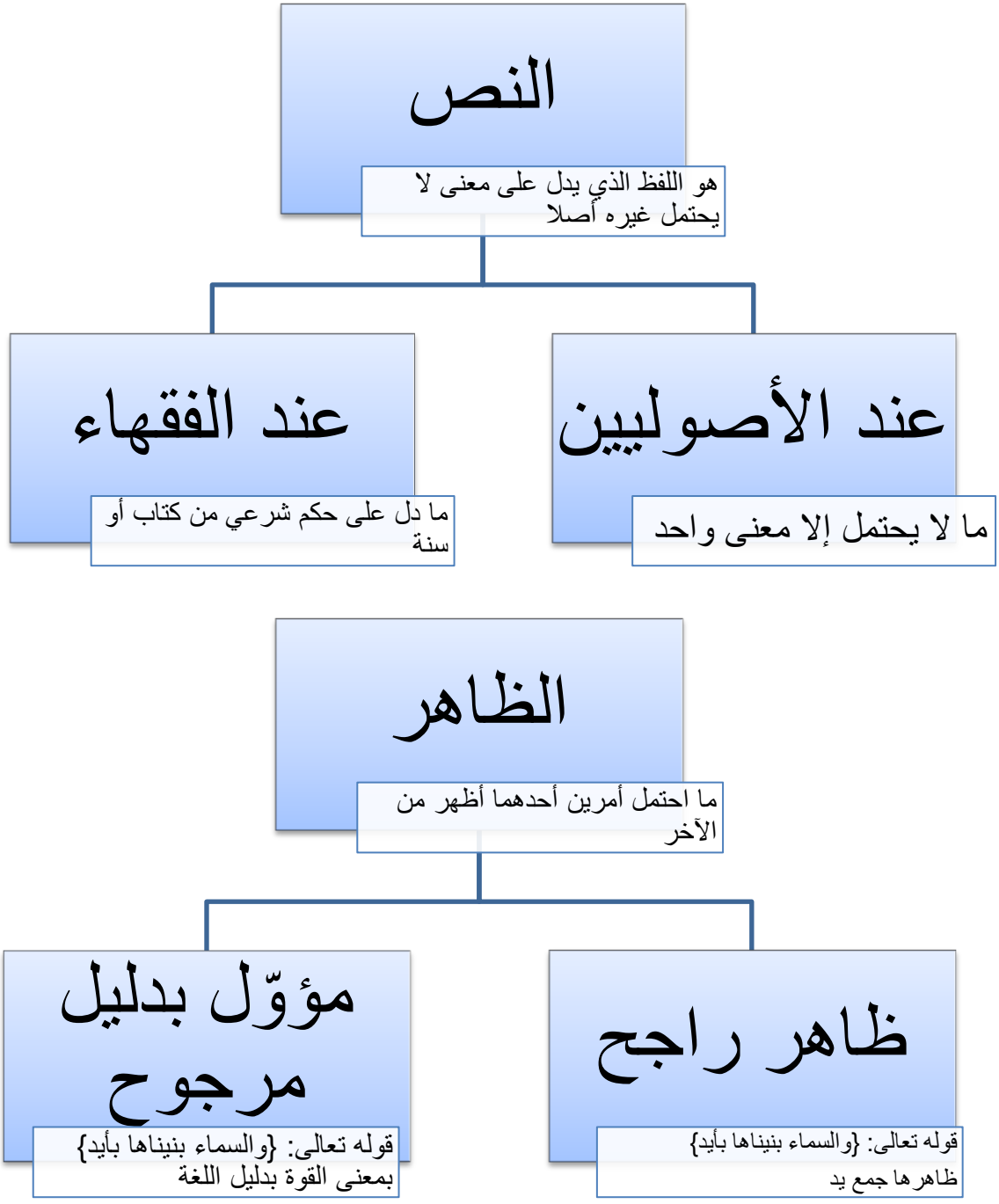
النص
هو اللفظ الذي يدل على معنى لا يحتمل غيره أصلا
عند الأصوليين
ما لا يحتمل إلا معنى واحد
عند الفقهاء
ما دل على حكم شرعي من كتاب أو سنة
الظاهر
ما احتمل أمرين أحدهما أظهر من الآخر
ظاهر راجح
قوله تعالى: {والسماء بنيناها بأيد}
ظاهرها جمع يد
مؤوّل بدليل مرجوح
قوله تعالى: {والسماء بنيناها بأيد}
بمعنى القوة بدليل اللغة

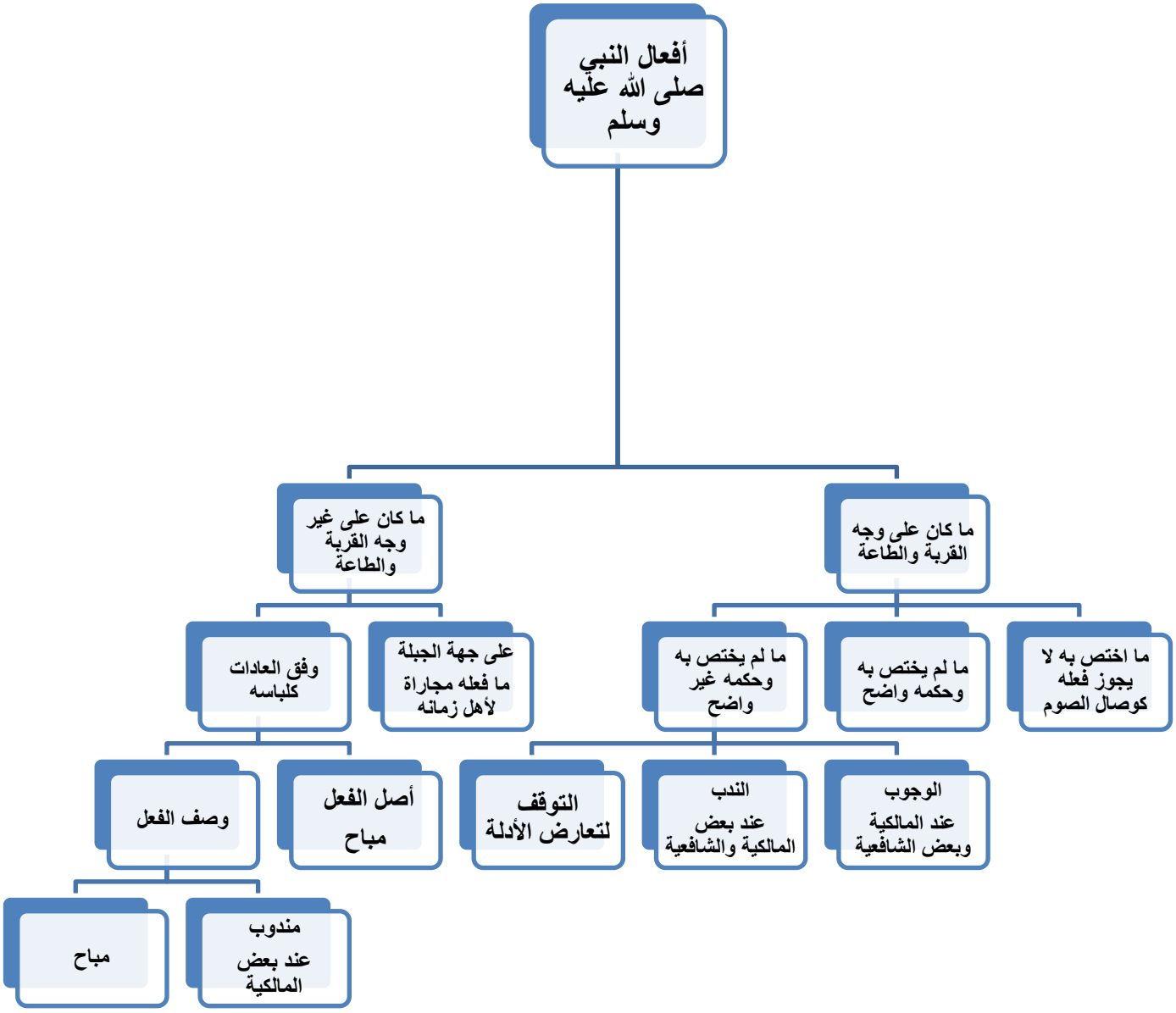
أفعال النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان على وجه القربة والطاعة
ما كان على غير وجه القربة والطاعة
ما اختص به لا يجوز فعله كوصال الصوم
ما لم يختص به وحكمه واضح
ما لم يختص به وحكمه غير واضح
الوجوب عند المالكية وبعض الشافعية
الندب عند بعض المالكية والشافعية
التوقف لتعارض الأدلة
على جهة الجبلة ما فعله مجاراة لأهل زمانه
وفق العادات كلباسه
أصل الفعل مباح
وصف الفعل
مندوب عند بعض المالكية
مباح

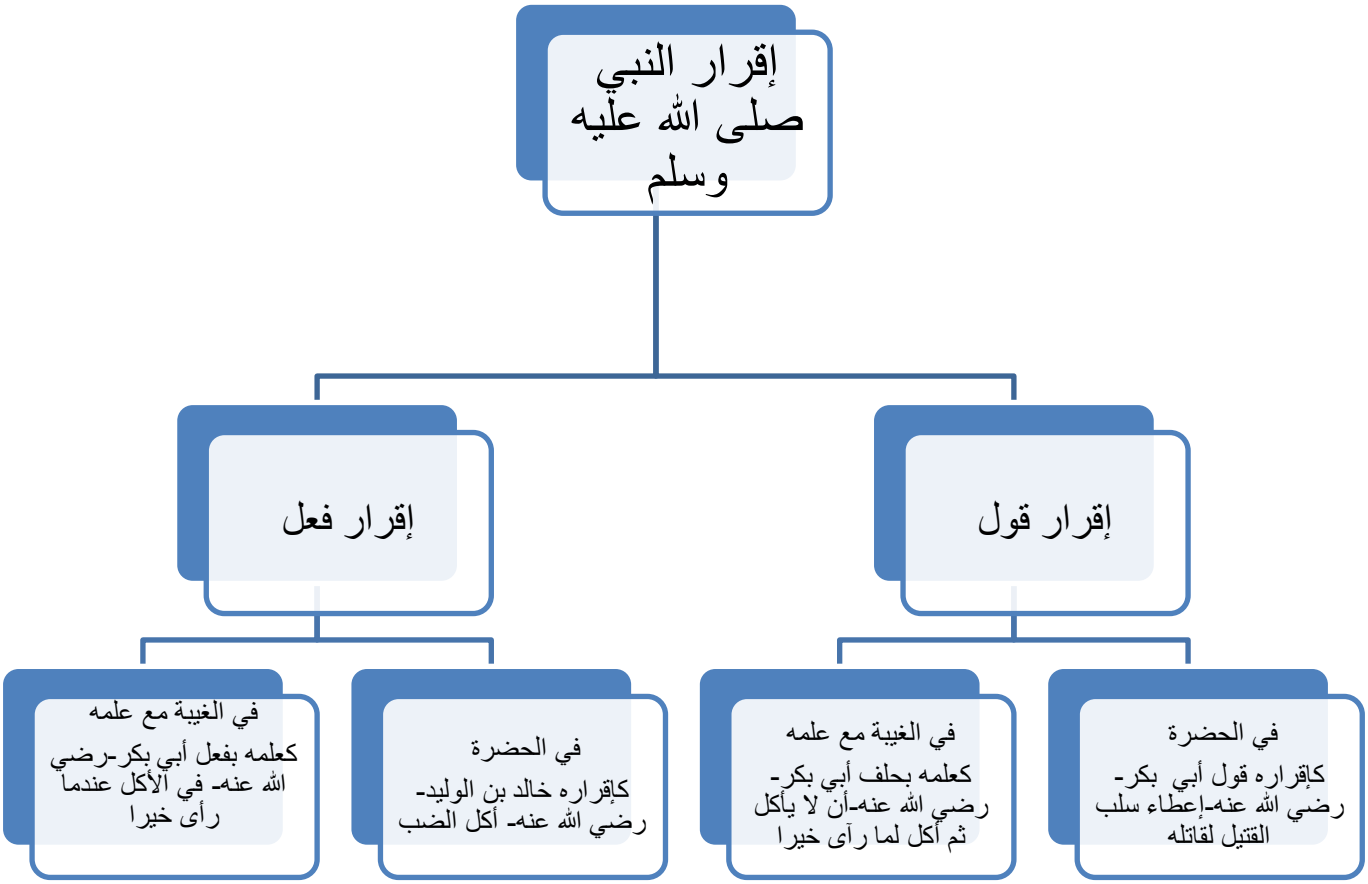

لأن النبي -ﷺ- معصوم على أن يقر أحدا على خطأ أو معصية.

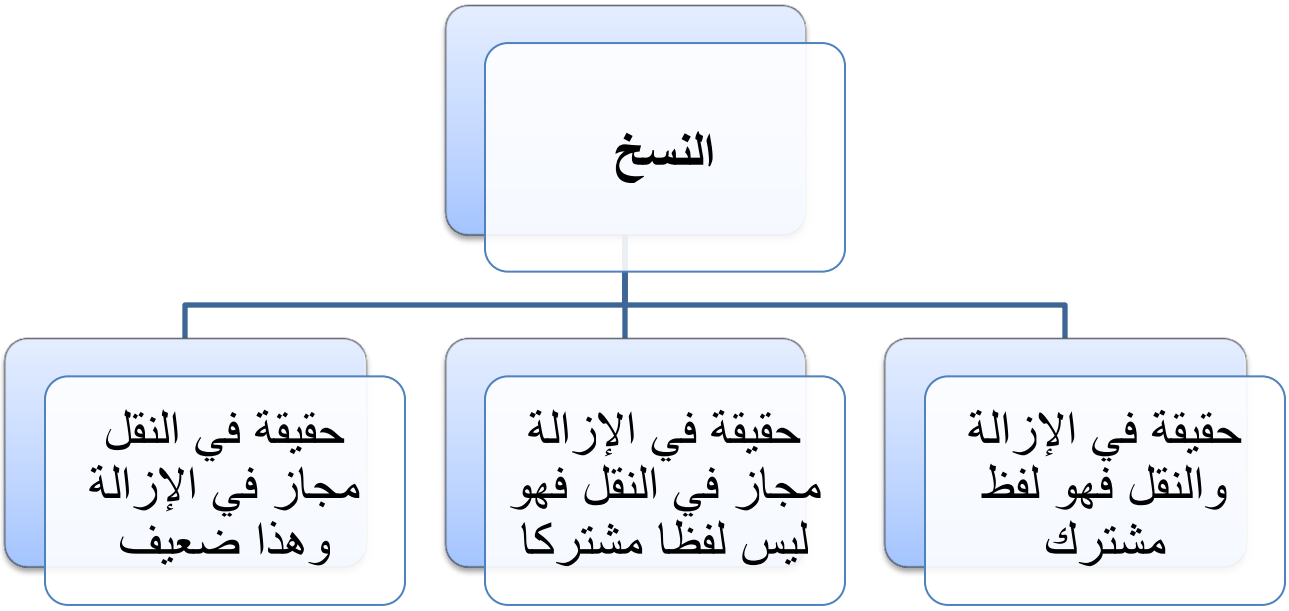

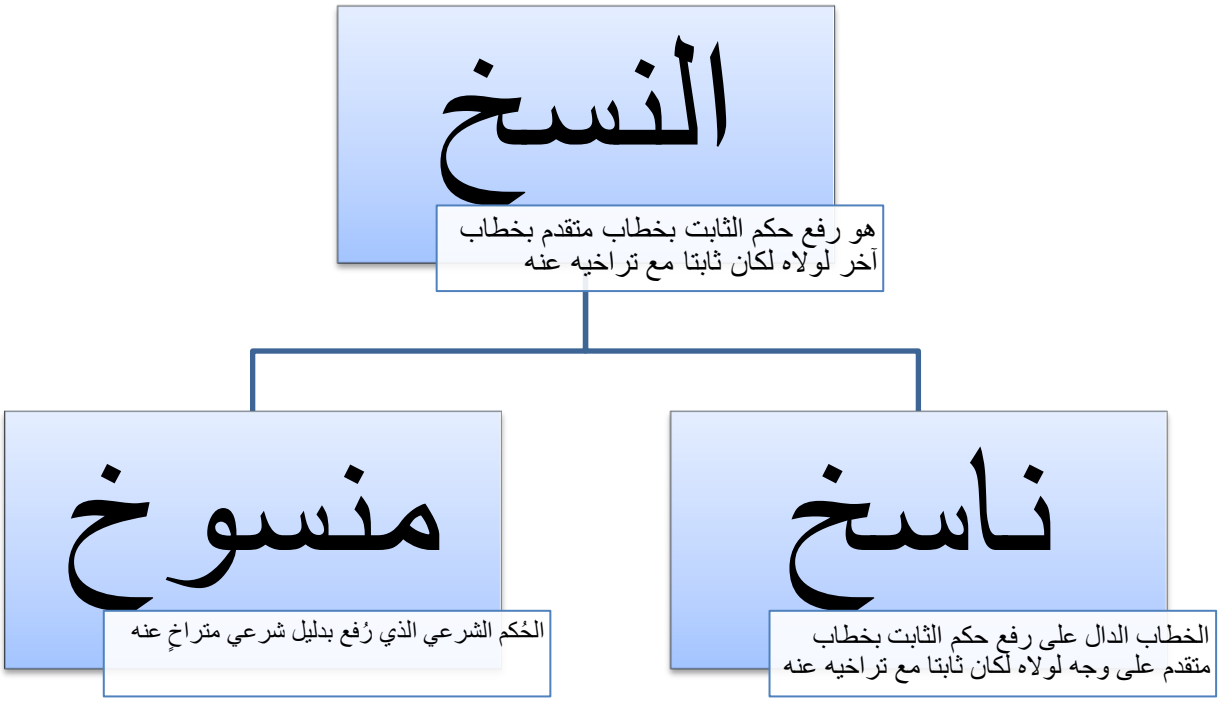

الناسخ يدل على النسخ فهو الخطاب الدال على رفع الحكم الذي هو النسخ.

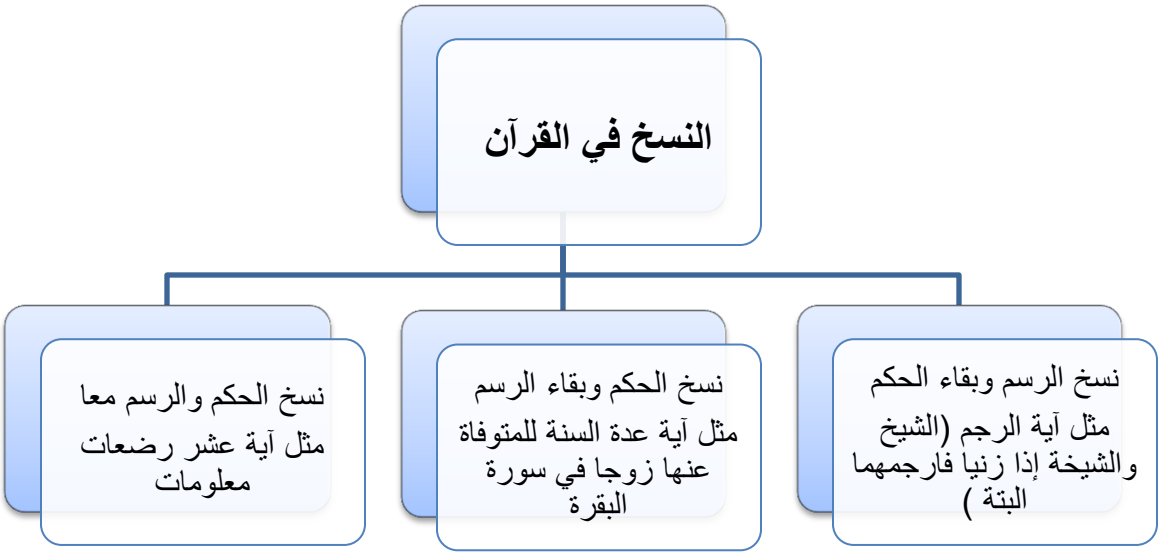
النسخ في القرآن
نسخ الرسم وبقاء الحكم
مثل آية الرجم (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجمهما البتة)
نسخ الحكم وبقاء الرسم
مثل آية عدة السنة للمتوفاة عنها زوجا في سورة البقرة
نسخ الحكم والرسم معا
مثل آية عشر رضعات معلومات

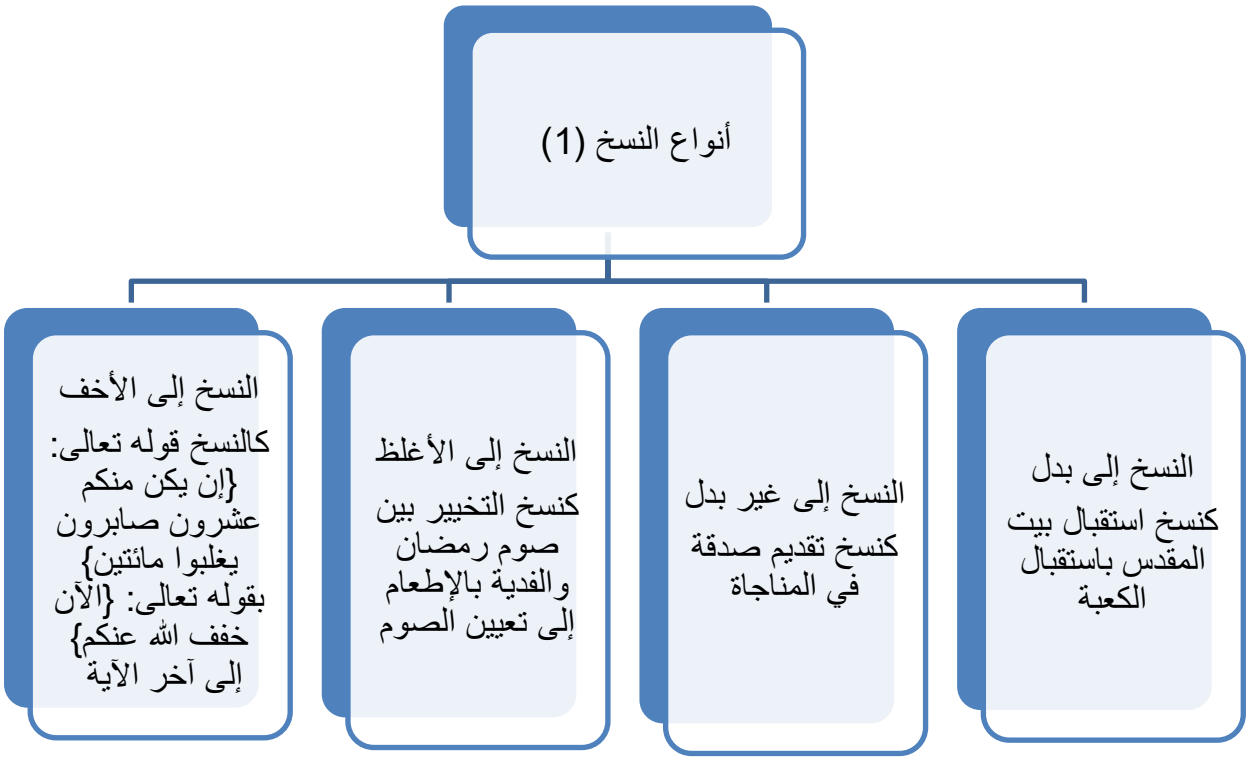
أنواع النسخ (1)
النسخ إلى بدل
كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة
النسخ إلى غير بدل
كنسخ تقديم صدقة في المناجاة
النسخ إلى الأغلظ
كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية بالإطعام إلى تعيين الصوم
النسخ إلى الأخف
كالنسخ قوله تعالى: {إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين} بقوله تعالى: {الآن خفف الله عنكم} إلى آخر الآية

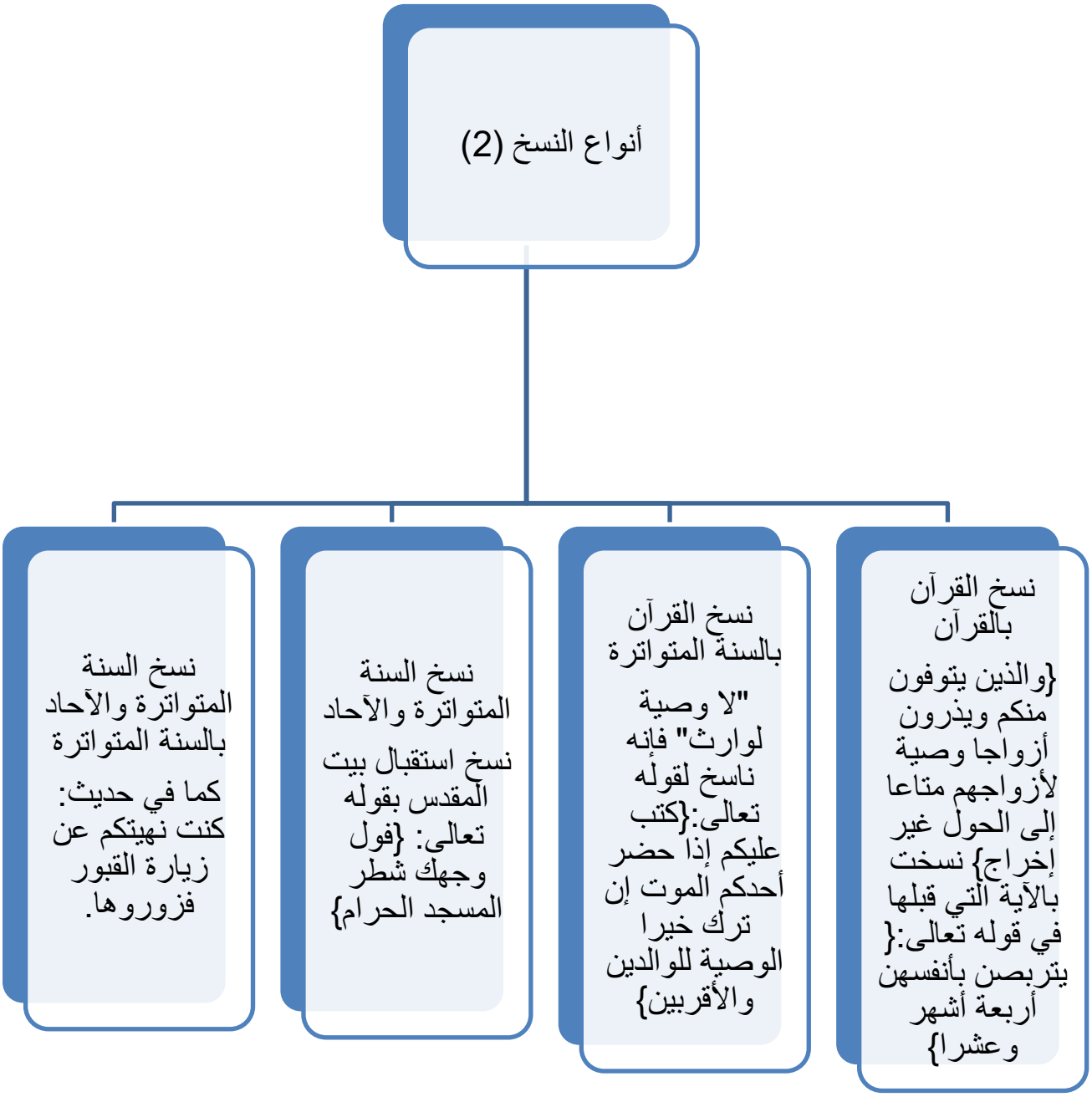
أنواع النسخ (2)
نسخ القرآن بالقرآن
{والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج} نسخت بالآية التي قبلها في قوله تعالى:{ يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}
نسخ القرآن بالسنة المتواترة
"لا وصية لوارث" فإنه ناسخ لقوله تعالى:{كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين}
نسخ السنة المتواترة والآحاد
نسخ استقبال بيت المقدس بقوله تعالى: {فول وجهك شطر المسجد الحرام}
نسخ السنة المتواترة والآحاد بالسنة المتواترة
كما في حديث: كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها.

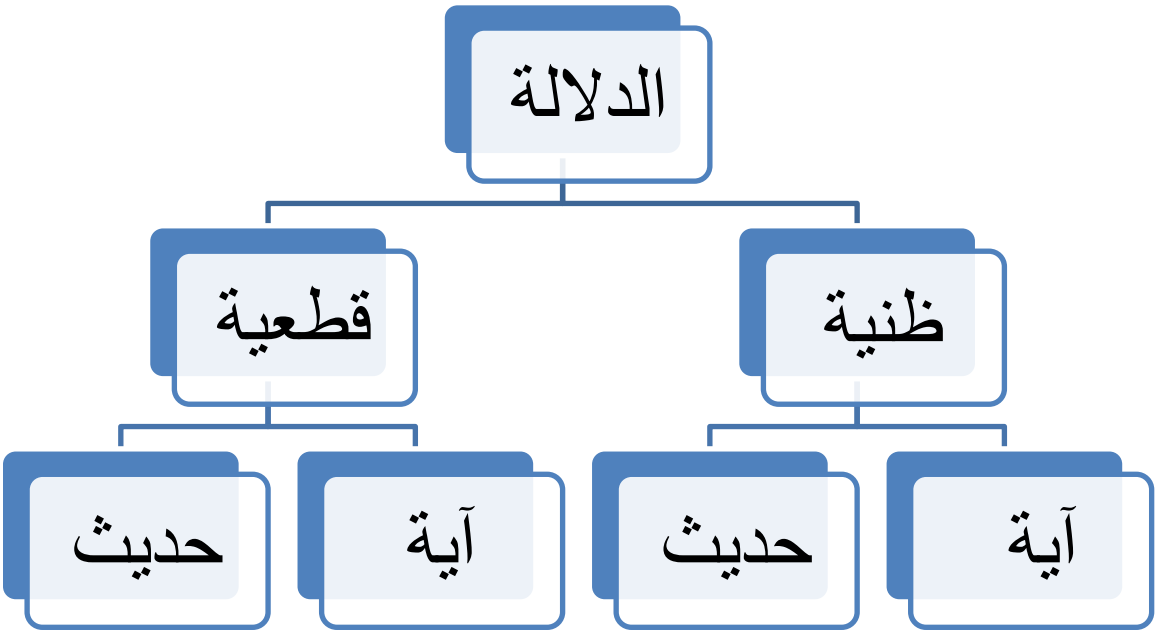
الدلالة
قطعية
ظنية
حديث
آية
حديث
آية

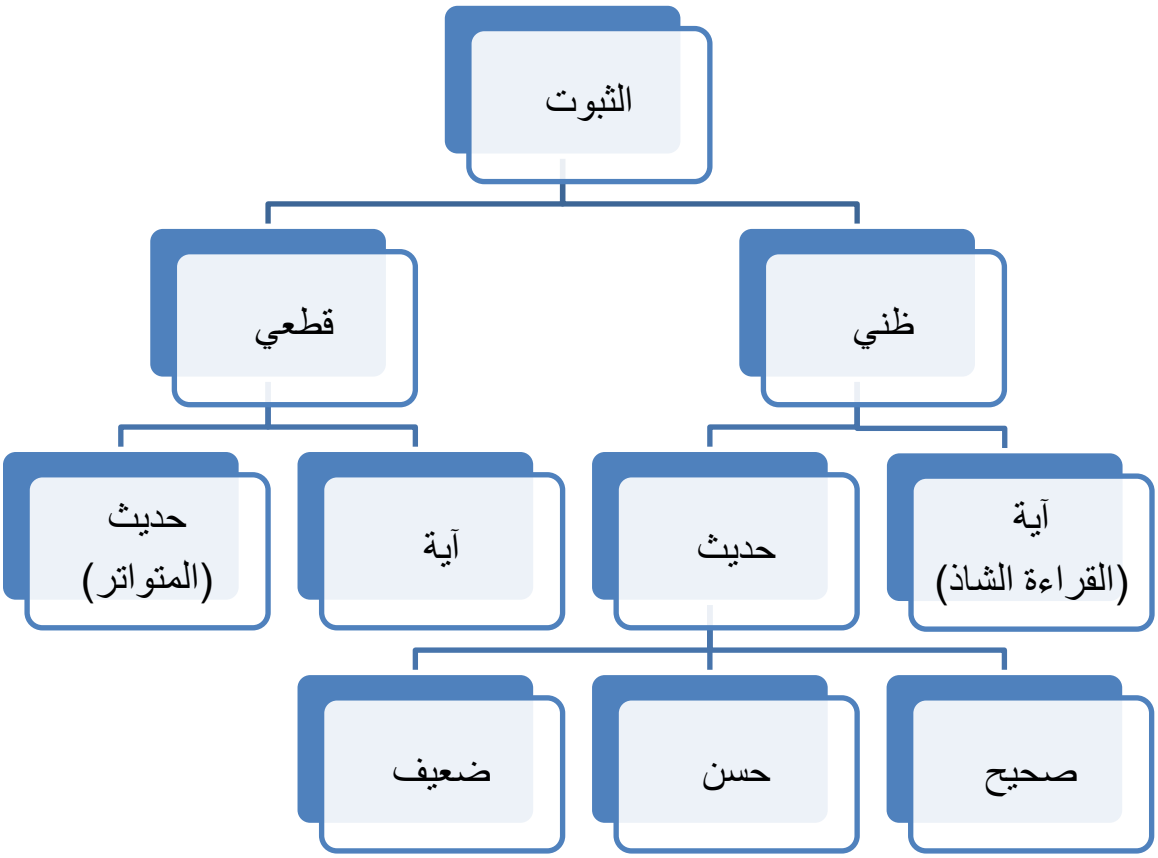
الثبوت
قطعي
ظني
حديث
(المتواتر)
آية
حديث
آية
(القراءة الشاذ)
ضعيف
حسن
صحيح

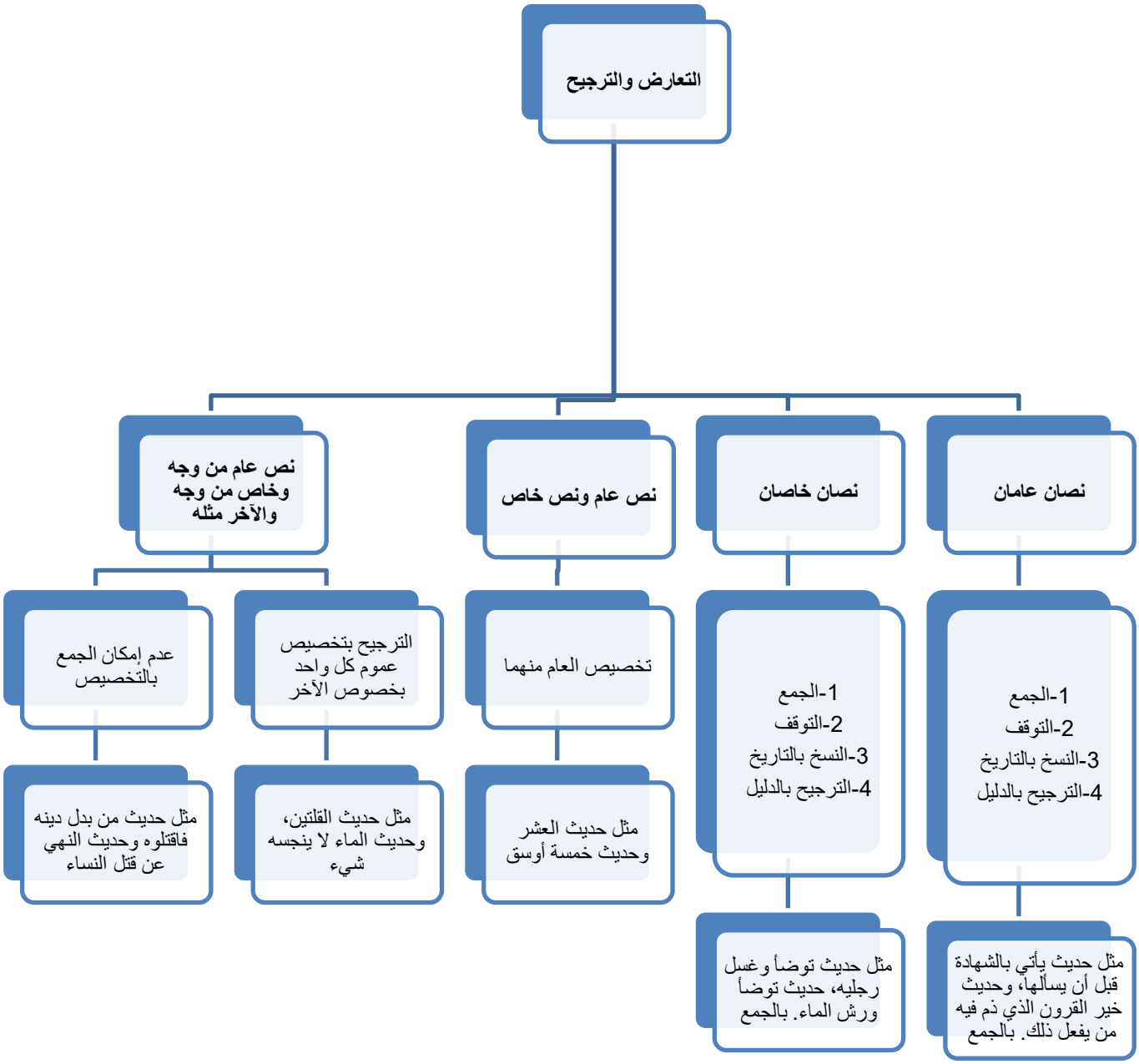
التعارض والترجيح
نصان عامان
1-الجمع
2-التوقف
3-النسخ بالتاريخ
4-الترجيح بالدليل
مثل حديث يأتي بالشهادة قبل أن يسألها، وحديث خير القرون الذي ذم فيه من يفعل ذلك. بالجمع
نصان خاصان
1-الجمع
2-التوقف
3-النسخ بالتاريخ
4-الترجيح بالدليل
مثل حديث توضأ وغسل رجليه، حديث توضأ ورش الماء. بالجمع
نص عام ونص خاص
تخصيص العام منهما
مثل حديث العشر وحديث خمسة أوسق
نص عام من وجه وخاص من وجه والآخر مثله
الترجيح بتخصيص عموم كل واحد بخصوص الآخر
مثل حديث القلتين، وحديث الماء لا ينجسه شيء
عدم إمكان الجمع بالتخصيص
مثل حديث من بدل دينه فاقتلوه وحديث النهي عن قتل النساء

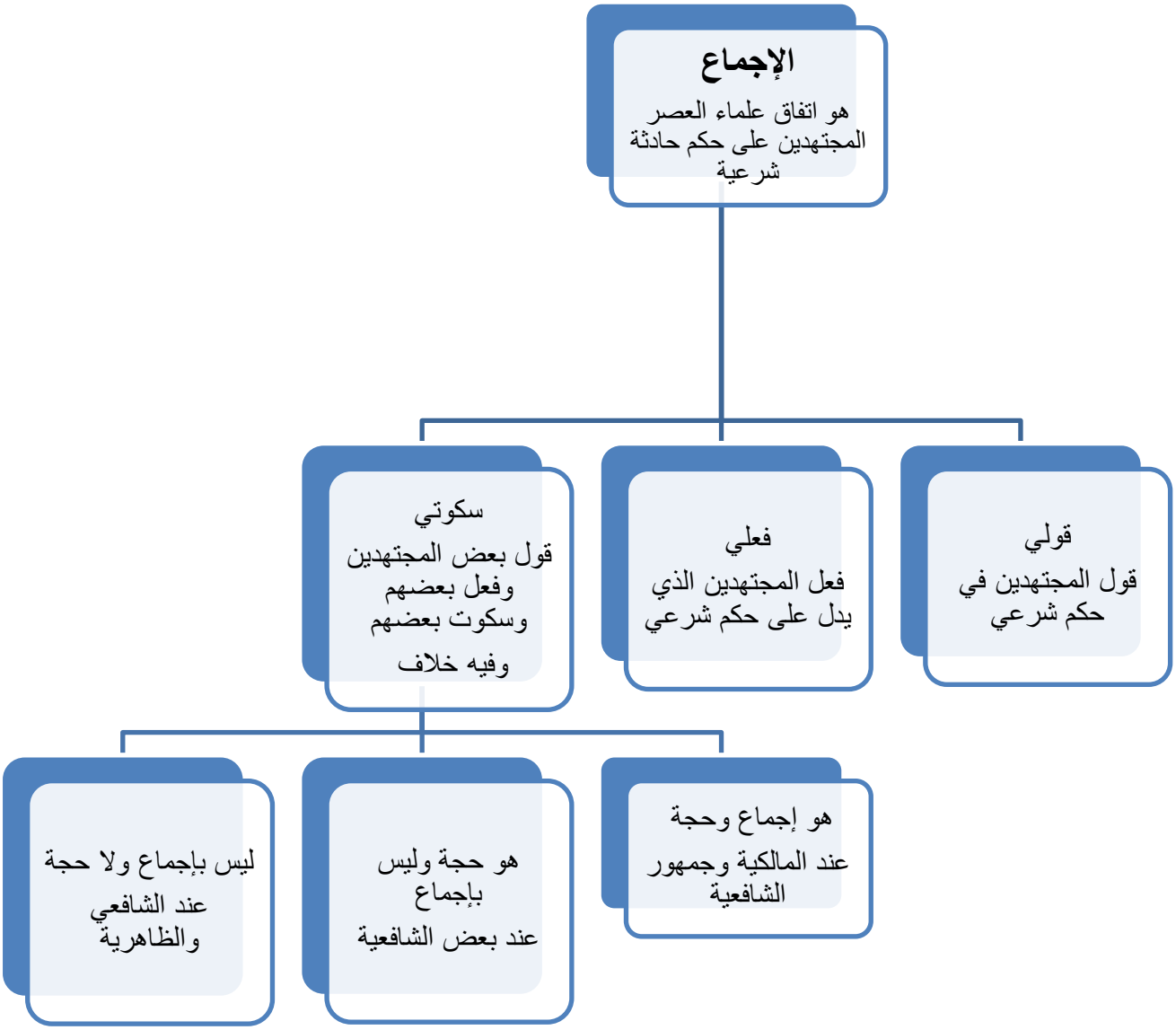
الإجماع
هو اتفاق علماء العصر المجتهدين على حكم حادثة شرعية
قولي
قول المجتهدين في حكم شرعي
فعلي
فعل المجتهدين الذي يدل على حكم شرعي
سكوتي
قول بعض المجتهدين وفعل بعضهم وسكوت بعضهم وفيه خلاف
هو إجماع وحجة
عند المالكية وجمهور الشافعية
هو حجة وليس بإجماع
عند بعض الشافعية
ليس بإجماع ولا حجة
عند الشافعي والظاهرية

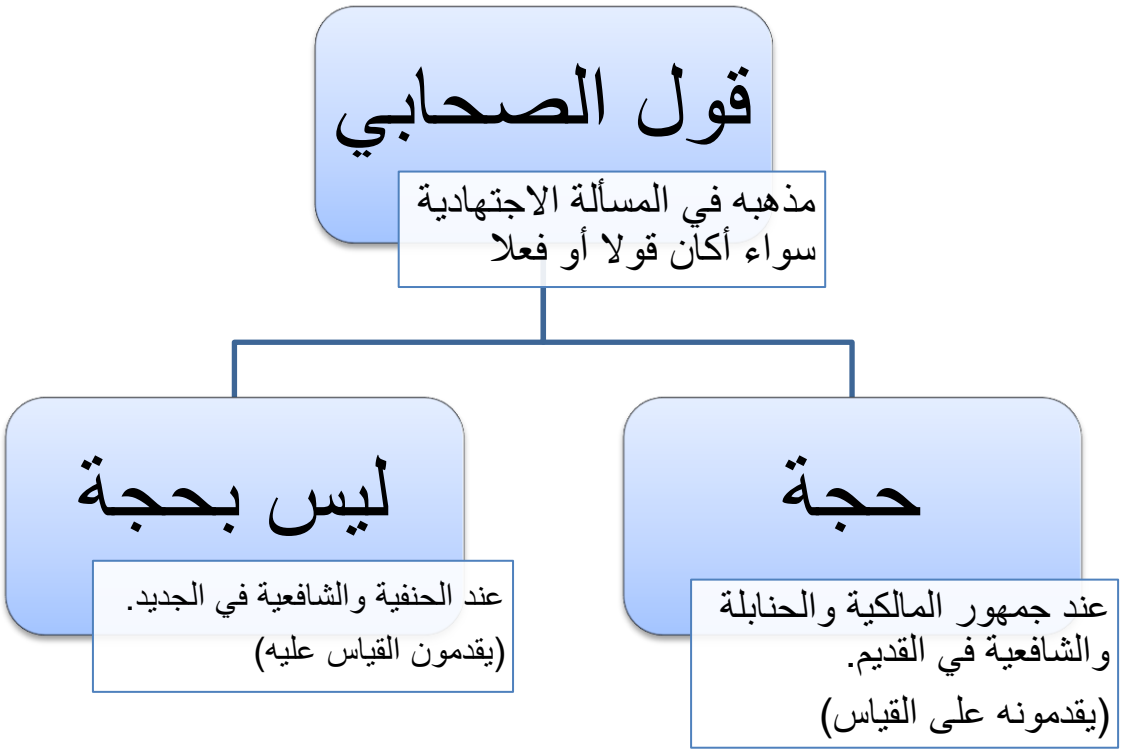
قول الصحابي
مذهبه في المسألة الاجتهادية سواء أكان قولا أو فعلا
حجة
عند جمهور المالكية والحنابلة والشافعية في القديم.
(يقدمونه على القياس)
ليس بحجة
عند الحنفية والشافعية في الجديد.
(يقدمون القياس عليه)

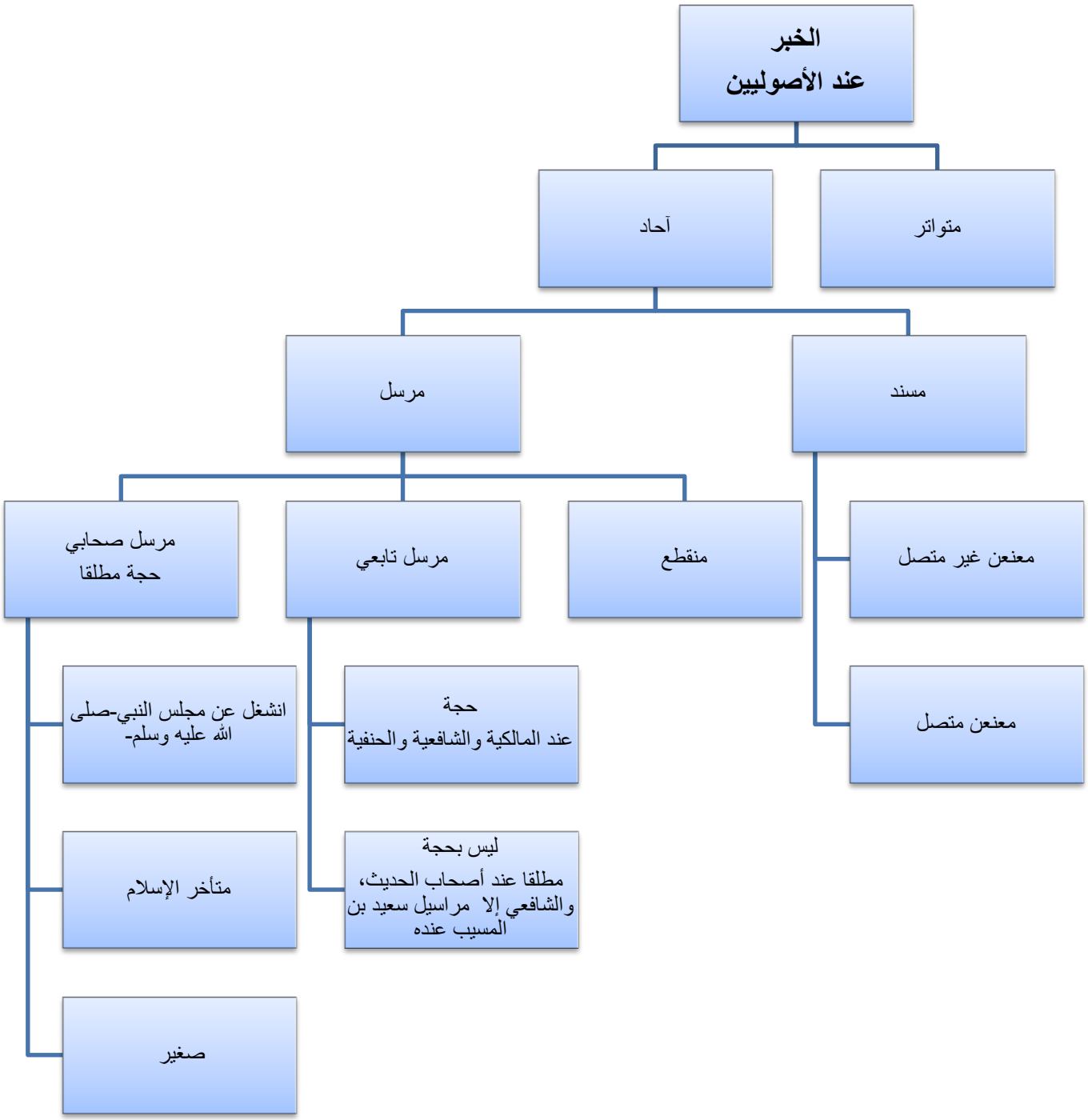
الخبر
عند الأصوليين
متواتر
آحاد
مسند
مرسل
معنعن غير متصل
معنعن متصل
منقطع
مرسل تابعي
مرسل صحابي
حجة مطلقا
حجة
عند المالكية والشافعية والحنفية
ليس بحجة
مطلقا عند أصحاب الحديث، والشافعي إلا مراسيل سعيد بن المسيب عنده
انشغل عن مجلس النبي-صلى الله عليه وسلم-
متأخر الإسلام
صغير

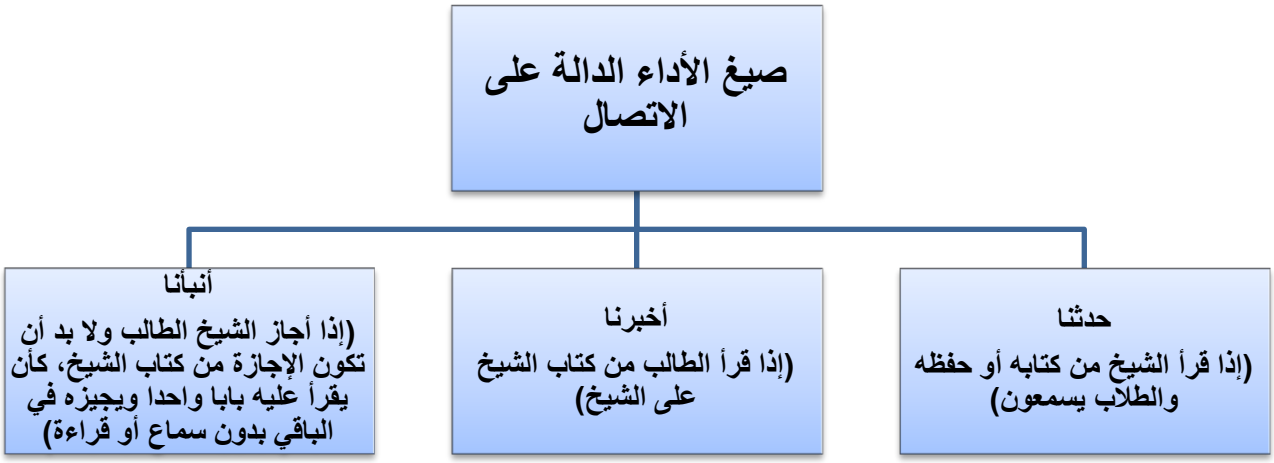
صيغ الأداء الدالة على الاتصال
حدثنا
(إذا قرأ الشيخ من كتابه أو حفظه والطلاب يسمعون)
أخبرنا
(إذا قرأ الطالب من كتاب الشيخ على الشيخ)
أنبأنا
(إذا أجاز الشيخ الطالب ولا بد أن تكون الإجازة من كتاب الشيخ، كأن يقرأ عليه بابا واحدا ويجيزه في الباقي بدون سماع أو قراءة)

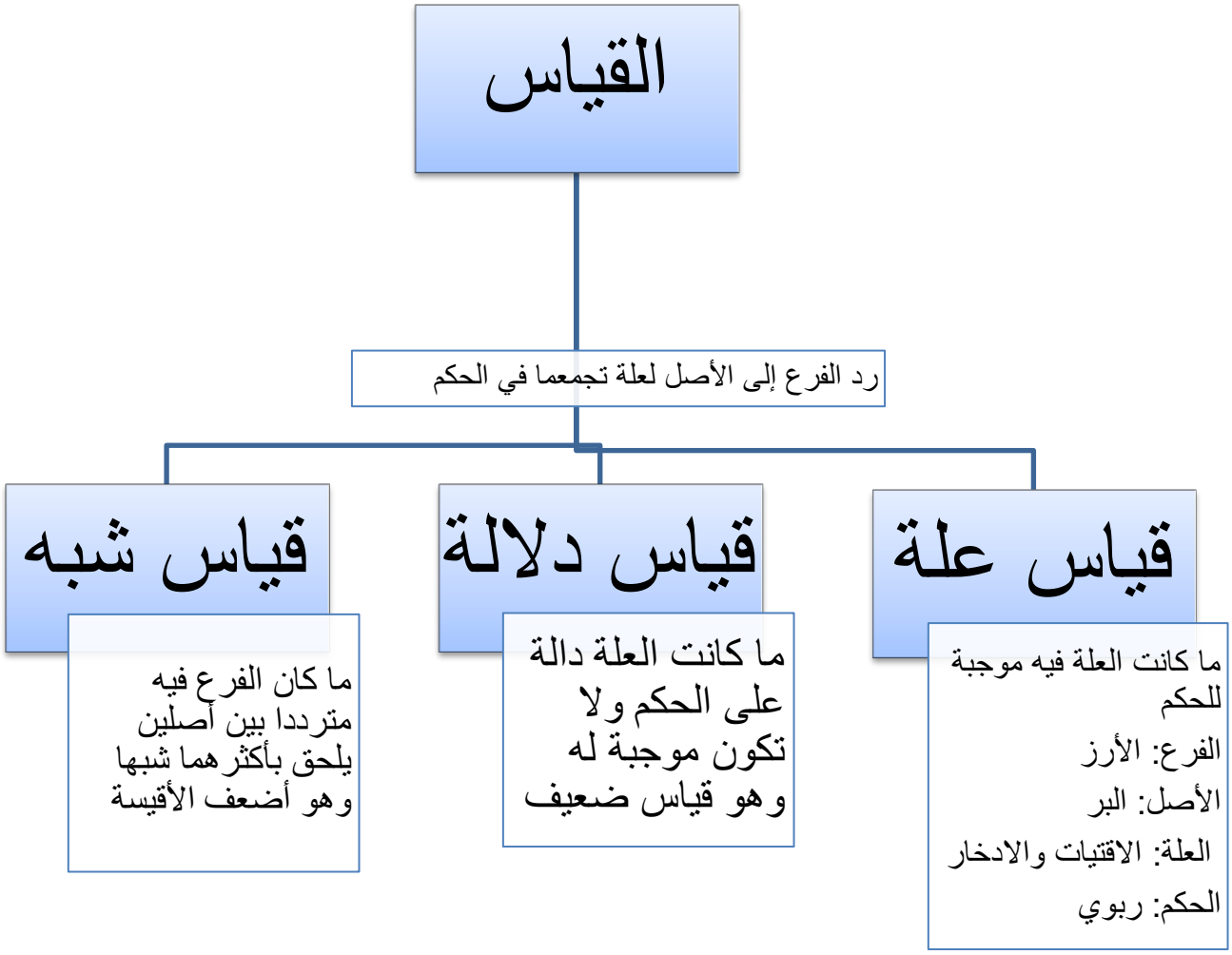
القياس
رد الفرع إلى الأصل لعلة تجمعما في الحكم
قياس علة
ما كانت العلة فيه موجبة للحكم
الفرع: الأرز
الأصل: البر
العلة: الاقتيات والادخار
الحكم: ربوي
قياس دلالة
ما كانت العلة دالة على الحكم ولا تكون موجبة له وهو قياس ضعيف
قياس شبه
ما كان الفرع فيه مترددا بين أصلين يلحق بأكثرهما شبها وهو أضعف الأقيسة

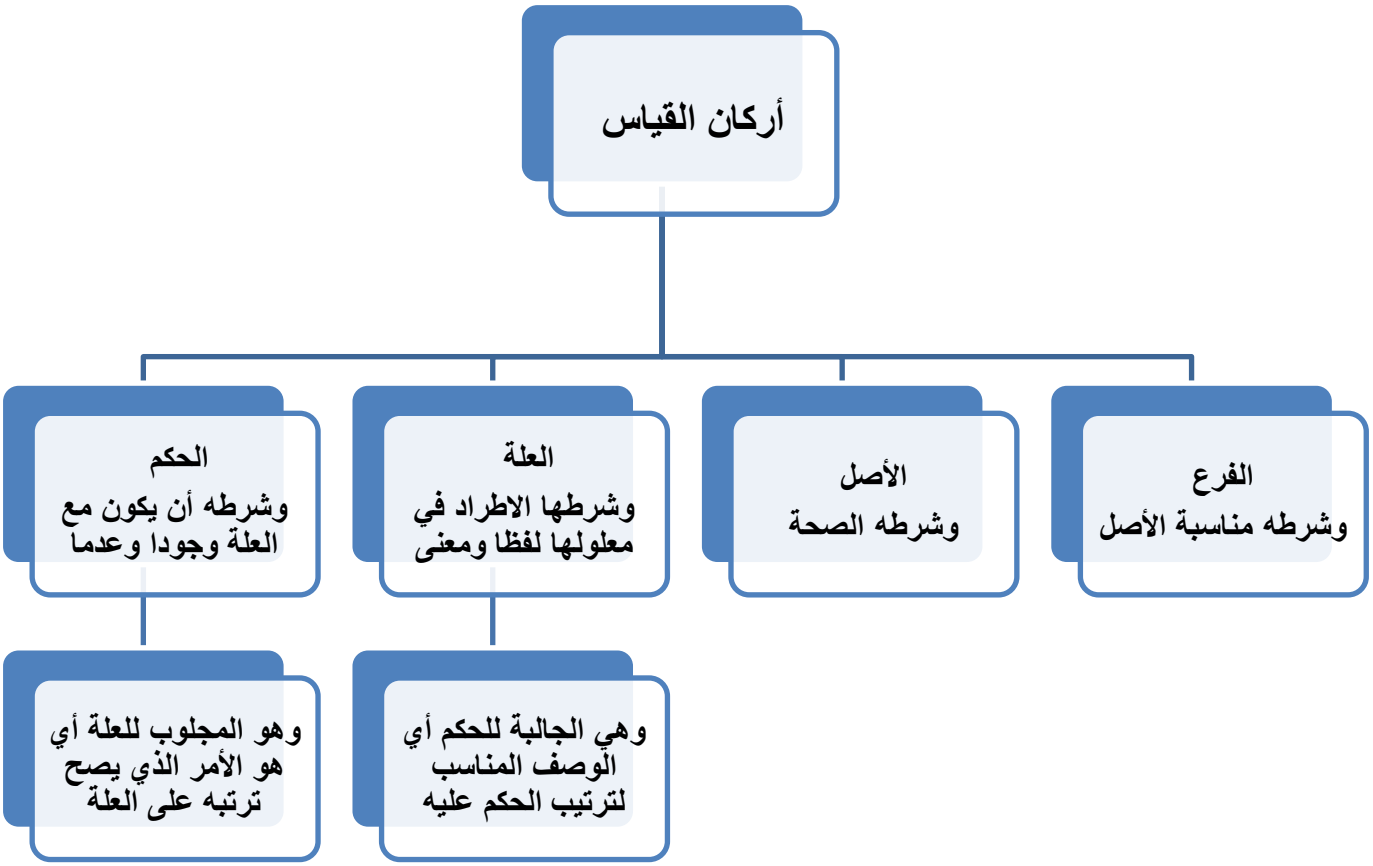
أركان القياس
الفرع
وشرطه مناسبة الأصل
الأصل
وشرطه الصحة
العلة
وشرطها الاطراد في معلولها لفظا ومعنى
الحكم
وشرطه أن يكون مع العلة وجودا وعدما
وهي الجالبة للحكم أي الوصف المناسب لترتيب الحكم عليه
وهو المجلوب للعلة أي هو الأمر الذي يصح ترتبه على العلة

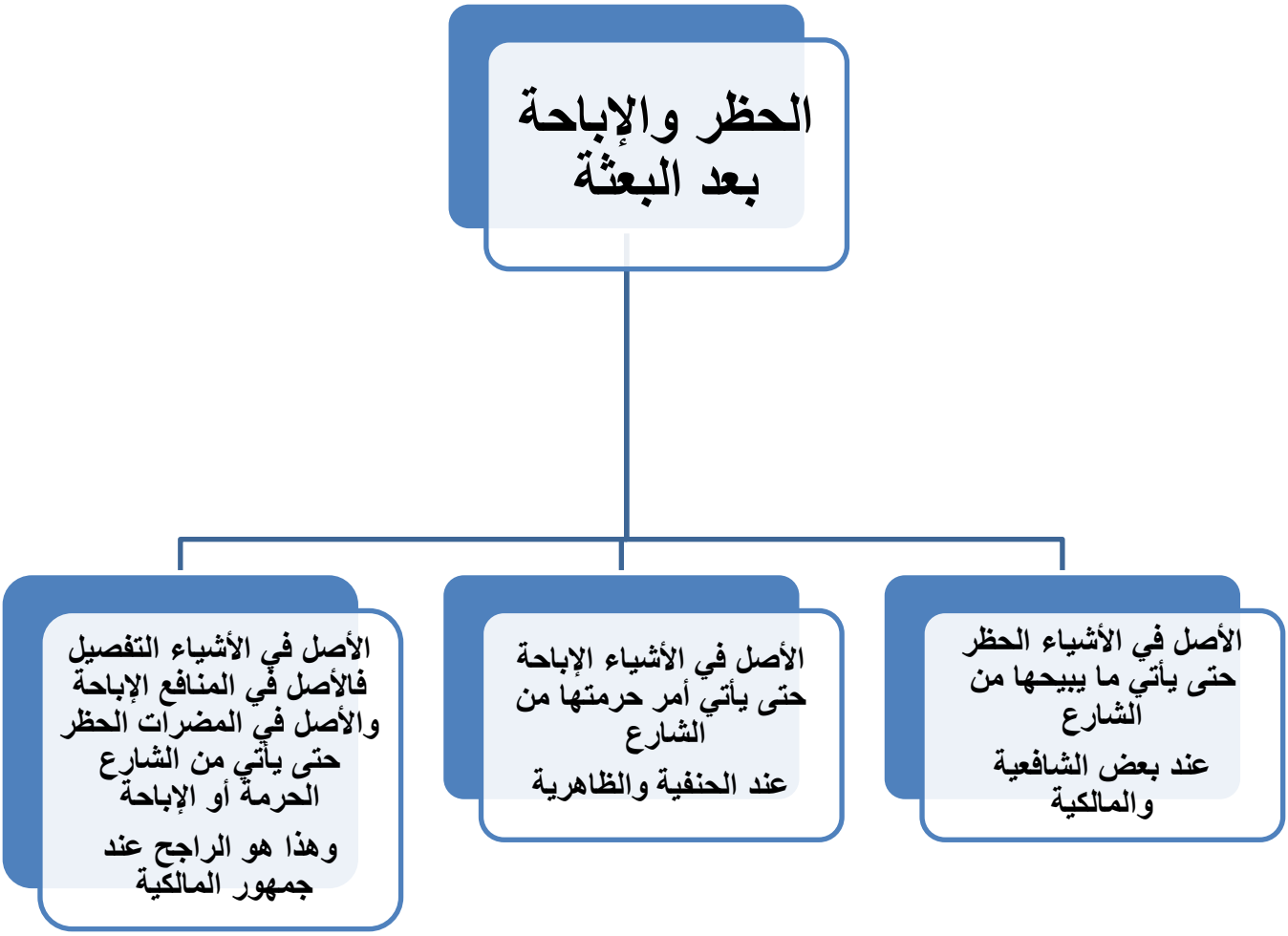
الحظر والإباحة بعد البعثة
الأصل في الأشياء الحظر حتى يأتي ما يبيحها من الشارع
عند بعض الشافعية والمالكية
الأصل في الأشياء الإباحة حتى يأتي أمر حرمتها من الشارع
عند الحنفية والظاهرية
الأصل في الأشياء التفصيل فالأصل في المنافع الإباحة والأصل في المضرات الحظر حتى يأتي من الشارع الحرمة أو الإباحة
وهذا هو الراجح عند جمهور المالكية

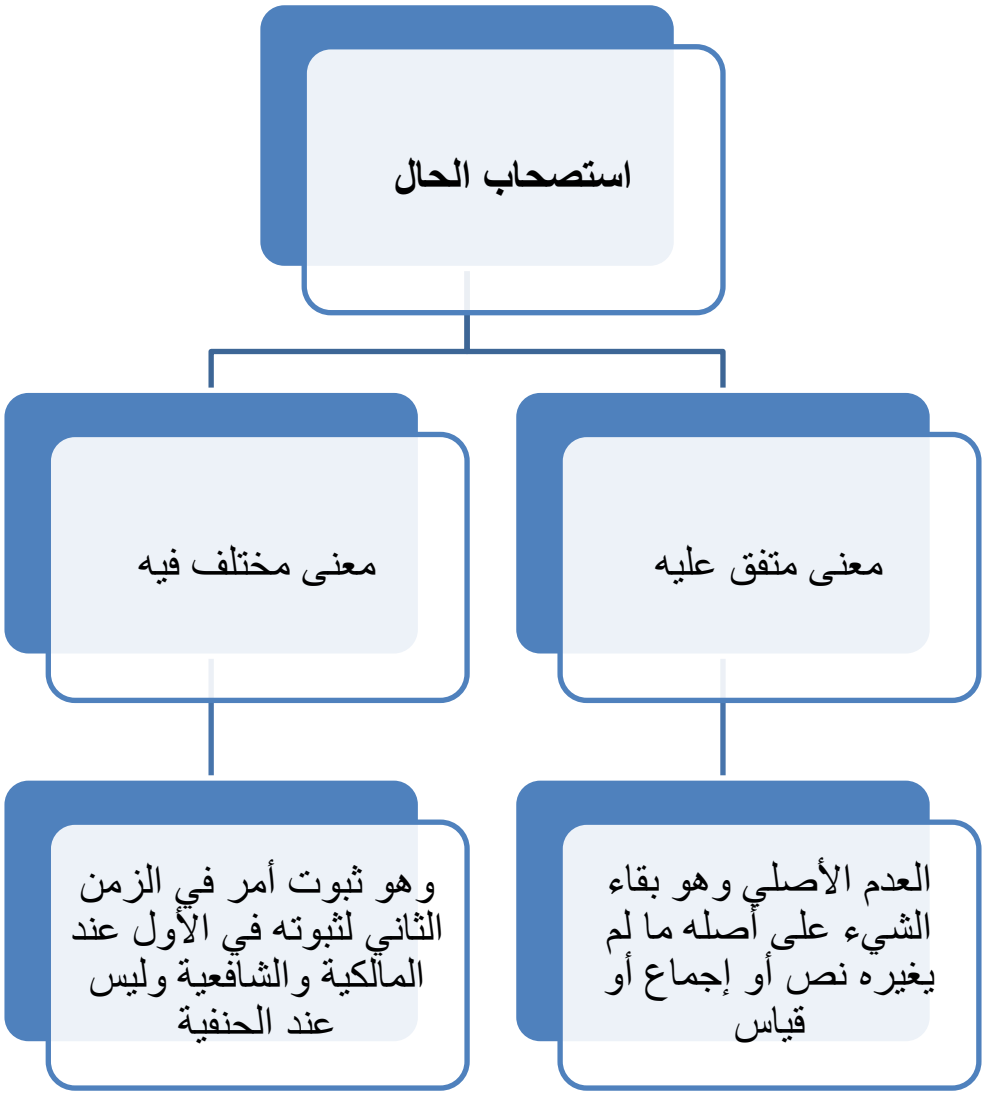
استصحاب الحال
معنى متفق عليه
معنى مختلف فيه
العدم الأصلي وهو بقاء الشيء على أصله ما لم يغيره نص أو إجماع أو قياس
وهو ثبوت أمر في الزمن الثاني لثبوته في الأول عند المالكية والشافعية وليس عند الحنفية

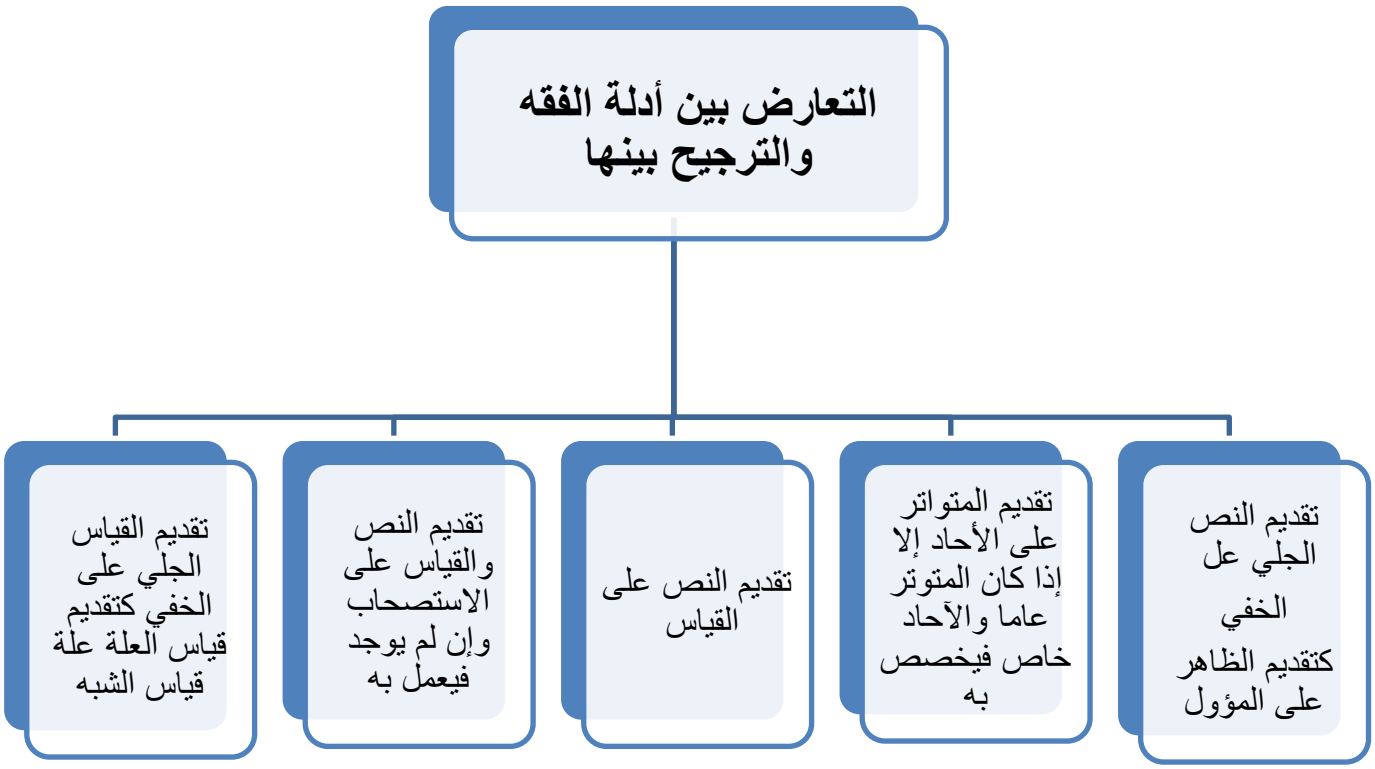
التعارض بين أدلة الفقه والترجيح بينها
تقديم النص الجلي عل الخفي كتقديم الظاهر على المؤول
تقديم المتواتر على الأحاد إلا إذا كان المتوتر عاما والآحاد خاص فيخصص به
تقديم النص على القياس
تقديم النص والقياس على الاستصحاب وإن لم يوجد فيعمل به
تقديم القياس الجلي على الخفي كتقديم قياس العلة علة قياس الشبه

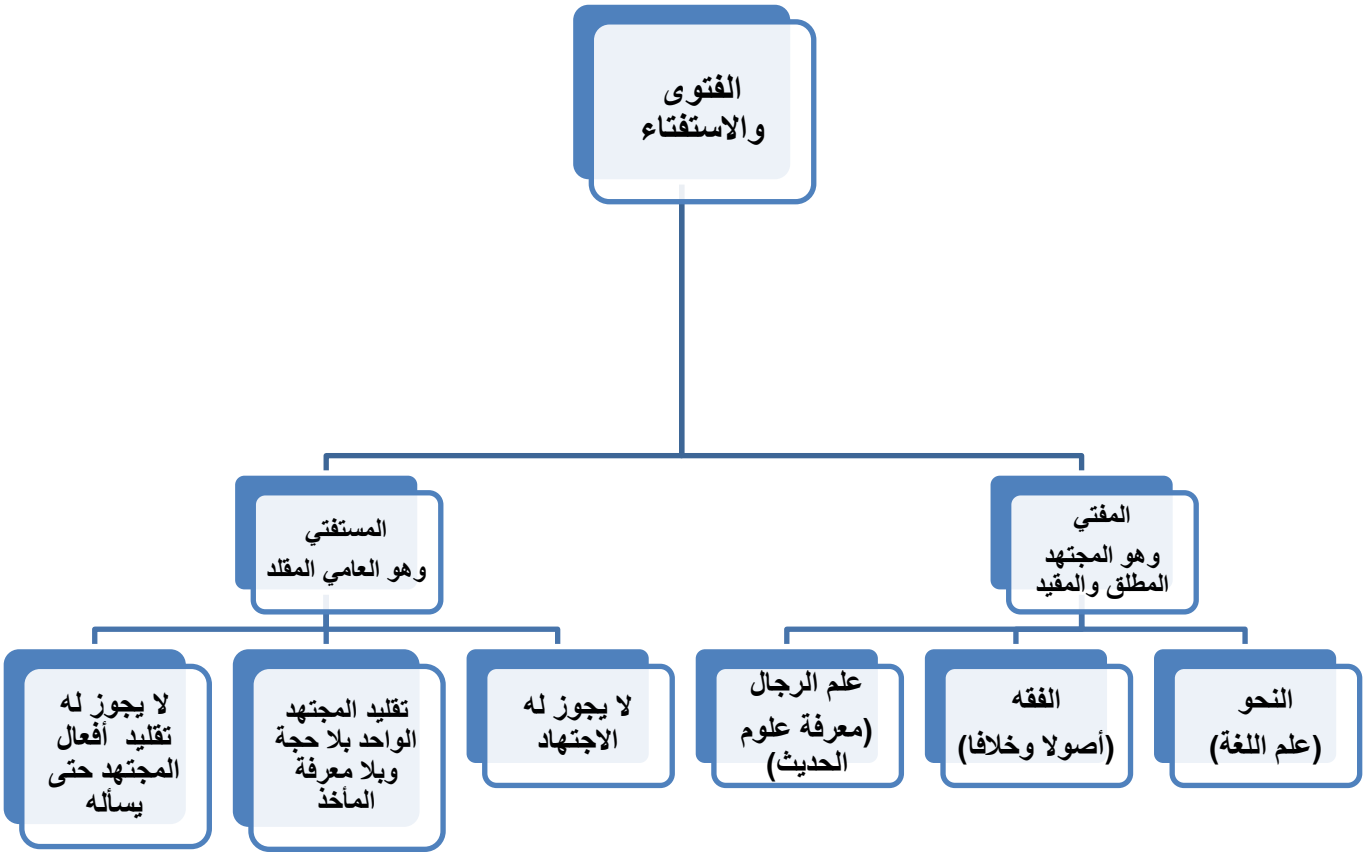
الفتوى والاستفتاء
المفتي وهو المجتهد المطلق والمقيد
المستفتي وهو العامي المقلد
النحو (علم اللغة)
الفقه (أصولا وخلافا)
علم الرجال (معرفة علوم الحديث)
لا يجوز له الاجتهاد
تقليد المجتهد الواحد بلا حجة وبلا معرفة المأخذ
لا يجوز له تقليد أفعال المجتهد حتى يسأله

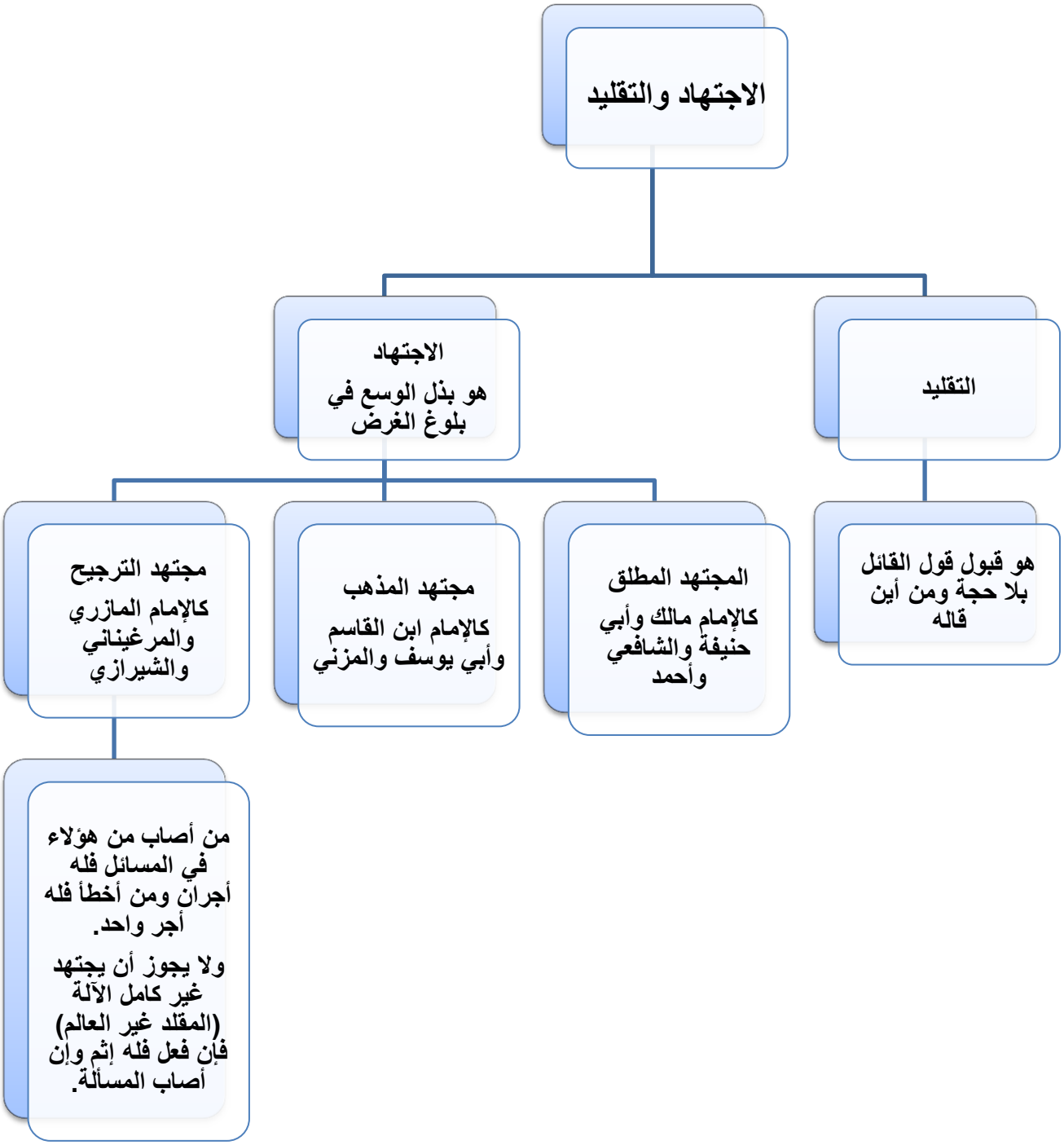
الاجتهاد والتقليد
التقليد
هو قبول قول القائل بلا حجة ومن أين قاله
الاجتهاد
هو بذل الوسع في بلوغ الغرض
المجتهد المطلق
كالإمام مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد
مجتهد المذهب
كالإمام ابن القاسم وأبي يوسف والمزني
مجتهد الترجيح
كالإمام المازري والمرغيناني والشيرازي
من أصاب من هؤلاء في المسائل فله أجران ومن أخطأ فله أجر واحد.
ولا يجوز أن يجتهد غير كامل الآلة (المقلد غير العالم) فإن فعل فله إثم وإن أصاب المسألة.

قد أتممنا بفضل الله ومنه وعونه تشجير وشرح متن الورقات في الفصل الدراسي في 11 من شهر صفر المظفر سنة 1442 هـ الموافق لـ26 من شهر سبتمبر سنة 2020م.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبع نهجهم بإحسان إلى يوم الدين.